الباب الثاني

عن موضوع الكتاب ، والباعث على تصنيفه ، وأن مسانيد الإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسندا ومنهج المصنف ودراسة الجزء موطن البحث

ويشتمل على فصول أربعة : .

.الفصل الأول : موضوع الكتـــاب .

.الفصل الثاني : الباعث للمؤلف على تصنيفه هذا الكتـــاب .

.الفصل الثالث : بيان أن المسانيد التي جمعت للإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسندا .

.الفصل الرابع : منهج الخـــوارزمـــي فـــي الباب موطن البحث .

.الفصل الخامس : دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من كتاب " جـــامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت " رضي الله عنه .

الفصل الأول :

موضوع الكتاب

❑ موضوع الكتاب : ــ

هو جمع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت ، وسمي بذلك لأن مصنفه جمع فيه أحاديث عدة كتب صنفت في جمع مرويات الإمام أبي حنيفة من أحاديث وآثار في مصنف واحد ، وتلك الكتب هي :

الأول : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو محمد ، عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث ، الحارثي ، البخاري ، المعروف : بعبد الله الأستاذ " رحمه الله رحمة واسعة .

الثاني : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو القاسم ، طلحة بن محمد بن جعفر ، الشاهد ، العدل " رحمه الله تعالى .

الثالث : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو الحسين ، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد " رحمه الله تعالى .

الرابع : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد ، الأصفهاني " رحمه الله تعالى .

الخامس : المسند الذي جمعه : " الشيخ ، الإمام ، الثقة ، العدل ، أبو بكر ، محمد بن عبد الباقي بن محمد ، الأنصاري " رحمه الله تعالى .

السادس : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، صاحب كتاب الكامل الجرح والتعديل ، أبو أحمد ، عبد الله بن عَدِيّ ، الجُرْجَاني " رحمه الله تعالى .

السابع : المسند الذي رواه عنه " الإمام : الحسن بن زياد ، اللؤلؤيّ " رحمه الله تعالى .

الثامن : المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، عمر بن الحسن ، الأَشْنَانِيّ " رحمه الله تعالى .

التاسع : المسند الذي جمعه : " الحافظ ، الإمام ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن خالد ابن خَلِيّ ، الكَلاعيّ " رحمه الله تعالى .

العاشـــر : ـــ المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو عبد الله ، الحسين بن محمد بن خسرو ، البلخي رحمه الله تعالى " .

الحـــادي عشر : ـــ المسند الذي جمعه : " الإمام : أبو يوسف ، القاضي ، يعقوب بن إبراهيم ، الأنصاري " رحمه الله تعالى : وما روي عنه يسمى : نسخة أبي يوسف .

الثاني عشر : ـــ المسند الذي جمعه : " الإمام : محمد بن الحسن ، الشيباني " رحمه الله تعالى : والمروي عنه يسمى : نسخة محمد .

الثالـــث عشر : ـــ المسند الذي جمعه : " ابنه ، الإمام : حماد بن أبي حنيفة " : ورواه عن أبيه رضي الله عنهما .

الـــرابع عشر : ـــ المسند الذي جمعه : " الإمام : محمد بن الحسن " ، أيضا ، وروى معظمه عن التابعين ، وما رواه عنه يسمى : الآثار .

الخـــامس عشر : ـــ المسند الذي جمعه : " الإمام : الحافظ ، أبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن أبي العَوَّام ، السَعْدِيّ " رحمه الله تعالى " [1] .أهـــ

---

[1] ـــ نقل صاحب كشف الظنون من مقدمة الخوارزمي لكتابه جامع المسانيد الجزء الذي بين فيه الخوارزمي السبب الباعث على تصنيف كتابه ، والمسانيد الخمسة عشر التي اختارها ، ولكن عنده تقديم وتأخير في ترتيب المسانيد عن الترتيـــب الذي ذكره الخوارزمي في كتابه ، كما أنه أسقط ذكر المسند السابع من رواية الحسن بن زياد اللؤلؤي ، وذكر في آخر الترتيب مسندا جمعـــه : الإمـــام ، الماوردي ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن حَبِيْب ، المتوفى : سنة (٤٥٠) . ولم يذكـــر أبـــو المؤيد هذا المسند في مقدمته ؛ فالحاصل أن المجموع عندهما خمسة عشر مسندا أسقط صاحب كشف الظنون واحدا مما ذكره أبو المؤيد ، وأضاف هو واحدا لم يذكره .

والـــذي يظهر لي أن الذي ذكره صاحب كشف الظنون فيه وَهَم ؛ وذلك لأنني لم أقف على أحد نص على أن الماوردي جمع مسندا لأبي حنيفة . تنظر ترجمته في : تاريخ بغداد (١٢ / ١٠٢) وسير أعلام النبلاء (١٨ / ٦٤)

وعـــلى فـــرض وجود هذا المسند فلم يعتمده أبو المؤيد ضمن المسانيد الخمسة عشر التي بني عليها كتابه جامع المســـانيد ؛ ويـــدل لذلـــك أنه ترجم لأصحاب المسانيد الخمسة عشر الذين ذكرهم في مقدمة كتابه ، ومن هؤلاء المترجم لهم : " الحسن بن زياد ، اللؤلؤي " ـــ وهو الذي أسقطه صاحب كشف الظنون في الترتيب الذي نقله ـــ في الـــباب الأربعين من جامع المسانيد : حرف الحاء ، في الفصل الذي عقده في هذا الحرف لذكر أصحاب بعض هذه المسانيد (٢ / ٤٣٣) من السخة المطوعة ، تحت رقم (٣١٩) من هذا البحث . =

وقـــد نـــص الإمـــام أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي على هذه المسانيد الخمســـة عشر التي اختارهم من بين غيرها في مقدمة كتابه " جامع المسانيد " ، فبعد أن ذكر في مقدمة كتابه الباعث له على تصنيفه ، قال [1] : " فأردت أن أجمع بين خمسة عشر مـــن مســـانيده ـــ يعني الإمام أبا حنيفة ـــ التي جمعها له فحول علماء الحديث ..... » اهـــ ثم ذكرها بنفس ترتيب ذكرها السابق .

= في حـــين أنه لم يترجم لـــ " علي بن محمد بن حَبِيب ، أبي الحسن ، الماوردي " في الباب الأربعين في حرف العين في الفصل الذي عقده في هذا الحرف لذكر أصحاب بعض هذه المسانيد (٢ / ٥٢٤) من النسخة المطبوعة ، ولو كان اعتمد مسنده لكان ترجم له كما هو منهجه وصنيعه في الباب الأربعين على ما سيأتي تبيانه فيما بعد عند الحديث على منهج الإمام أبي المؤيد في الباب الأربعين .

١ ـــ يـــنظر : جـــامع المسانيد (١ / ٤ ، ٥) ، وقد وقعت هناك تحريفات وسقط ، وقد أصلحت ذلك هنا دون الإشارة إليه ، لأن المقام هنا مقام دراسة وليس مقام التحقيق للنص الوارد في المقدمة .

الفصل الثاني :

الباعث للمؤلف على تصنيف هذا الكتاب

❑ الباعث للمؤلف على تصنيفه هذا الكتـــاب : ــ

كان بعض المحدثين رغم كثرة محفوظاته من الحديث الشريف مُقِلاًّ في الرواية تورعا منه وتحوطا ــ لا جهلا منه ــ خشية أن يقع تحت طائلة العقاب المذكور في حديث النبي ــ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ــ الشريف الذي يرويه أبو هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ [1] .

وحديـــثه الآخـــر الذي بين فيه أن الكذب عليه ليس كالكذب على غيره ، فيما رواه المُغيرة بن شُعْبة قال : سمعت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول :

﴿ إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ﴾ .

وقـــد كان من هؤلاء المُقِلِّين في الرواية بسبب ذلك الصحابي الجليل أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ رغم الكثرة الكاثرة من رواياته ، فإن ما رواه بجانب محفوظاته من السنة النبوية قليل ؛ فقد اشتُهر عنه قوله : " إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ــ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ــ قَالَ :

﴿ مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا ؛ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ ﴾ .

فهذا نص منه أن ما حدث به قليل في جانب ما كان يحفظه رضي الله عنه .

وقد كان الإمام أبو حنيفة من هذا النوع من المحدثين الحفاظ للسنة النبوية أولي الورع والخشـــية ؛ فآثر استنباط الأحكام من مصدري التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية الشريفة على رواية السنة والوقوع تحت طائلة ما جاء في الأحاديث السابقة .

---

[1] ــ هذا الحديث والذَيْل بعده أخرجها الإمام مسلم في مقدمة صحيحه ، بَاب تَغْلِيظِ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١ / ١٤) أحاديث (٣ ، ٤ ، ٢) على الترتيب المذكور هنا .

وقد بيَّن الشيخ الإمام القاضي أبو المؤيد الخوارزمي السبب الباعث له على تصنيف هذا الكتاب ، وذلك في مقدمة كتابه ـــ جامع المسانيد ـــ نفسه ، وذكر أن ذلك كان بسبب أنـــه سمـــع أن بعض أهل الشام قد انتقص الإمام أبا حنيفة قائلا عنه : إنه مُقِلّ من رواية الحديـــث أو أنه لا يروي إلا القليل منه استنقاصا لقدره ، واستحقارا لشأنه ؛ مستدلا بأن غـــيره مـــن الفقهـــاء ، كالأئمة : مالك والشافعي وأحمد رضي الله عنهم لهم مصنفات اشتُهرت عنهم قد جمعت الكثير من مروياتهم ، وليس للإمام أبي حنيفة مسند كما ادعى المنـــتقص ؛ فـــدل ذلك ـــ من وجهة نظر المنتقص ـــ على رفعة هؤلاء وضعة الإمام أبي حنيفة رضي الله عنهم أجمعين .

فكـــان ذلـــك باعثا قويا للشيخ القاضي الإمام أبي المؤيد الخوارزمي على تصنيف هذا الكتاب جامعا فيه خمسة عشر مسندا جمعها للإمام أبي حنيفة فحول علماء الحديث [1] .

قـــال الشيخ الإمام أبو المؤيد الخوارزمي : " وقد سمعت في الشام عن بعض الجاهلين مقـــداره أنـــه يُنَقِّصَه ، ويستصغره ، ويستعظم غيره ، ويستحقره ، وينسبه إلى قلة رواية الحديث ، ويستدل على ذلك باشتهار " المسند " الذي جمعه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم للشافعي رحمه الله ، و " موطأ " مالك ، ومسند الإمام أحمد رحمهم الله تعالى .

وزعـــم : أنه ليس لأبي حنيفة ـــ رحمه الله ـــ مسند ، وكان لا يروي إلا عدة أحاديث ؛ فلحقتني حمية دينية ربانية ، وعصبية حنفية نعمانية ؛ فأردت أن أجمع بين خمسة عشر من مســـانيده التي جمعها له فحول علماء الحديث ... " [2] .اهـــ ثم ذكر المسانيد الخمسة عشر على ما نقلته عنه في الفصل السابق .

---

١ ـــ على حد قول المصنف في المقدمة (١ / ٤) ، وإلا فقد تُكُلِّم في بعضهم .

٢ ـــ ينظر مقدمة جامع المسانيد (١ / ٤ : ١٢) .

الفصل الثالث :

بيان أن المسانيد التي جمعت للإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسندا .

❑ بيان أن المسانيد التي جمعت للإمام أبي حنيفة تزيد على خمسة عشر مسندا :

جمع أبو المؤيد الخوارزمي في كتابه " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " خمسة عشر مسندا من المسانيد التي جمعها الحفاظ من حديث الإمام أبي حنيفة ، وإذا كان الغرض من ذلك هو بيان أن الإمام أبا حنيفة لم يكن قليل البضاعة في السنة النبوية كما ذكر أبو المؤيد نفسه في مقدمة " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " فمن الواجب بيان أن هذه المسانيد الخمسة عشر ــ والتي جمعها أبو المؤيد ــ لم تكن هي كل ما جُمِع من مسانيد من حديث الإمام أبي حنيفة ، فقد أوصل بعضهم المسانيد المجموعة إلى سبع عشرة مسندا :

فقد قال صاحب الرسالة المستطرفة ص (١٨) : " وله خمسة عشر مسندا ، وأوصلها الإمام أبو الصبر أيوب الخَلْوَتِيّ في ثبته إلى سبعة عشر مسندا ، كلها تنسب إليه ؛ لكونها من حديثه ، وإن لم تكن من تأليفه " .أهـ

بل الحقيقة هي أن المسانيد المجموعة للإمام أبي حنيفة ــ رضي الله عنه ــ تزيد على ذلك ، فقد وقفت من هذه المسانيد ، على أربعة ، مما يجعل العدد يزيد إلى تسعة عشر مسندا ، لا خمسة عشر ، ولا سبعة عشر ، وهذه الأربعة مسانيد هي :

١ ــ مسند جمعه له الإمام ، الحافظ العلامة : محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان ، التميمي ، أبو حاتم ، البُستي ، صاحب الصحيح والثقات ، المتوفى سنة (٣٥٤) هـ.

٢ ــ مسند جمعه له الإمام ، الحافظ : محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان ، ابن المقرئ ، الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٨١) هـ

٣ ــ مسند جمعه له الإمام أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن زياد بن عَجْلان بن عُقْدة ، الجارودي ، أبو العباس ، الكوفي ، المتوفى سنة (٣٣٢) هـ .

٤ ــ مسند جمعه له الإمام ، العلامة ، الحافظ الكبير ، المجود ، محدث الشام ، علي ابن أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ، ثقة الدين ، أبو القاسم ، الدمشقي ، الشافعي ، المعروف بابن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق ، المتوفى سنة (٥٧١) هـ .

☒ **المسند الأول : المسند الذي جمعه الإمام ابن حبان :**

قال صاحب هدية العارفين (٢ / ٤٤ ، ٤٥) : ابن حبان : محمد بن حبان بن أحمد / بـــن حبان بن معاذ ابن سعيد بن شهيد التميمي الحافظ العلامة أبو حاتم البستي : له من التصانيف ... كتاب ما أسند إلى أبي حنيفة " . أهـــ

☒ **المسند الثاني : المسند الذي جمعه الإمام أبو بكر المقرئ : ـــ**

ـــ قال ابن نقطة في التقييد ص (٢٧) في ترجمة أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصـــم بن زاذان ، ابن المقري ، الحافظ ، الأصبهاني : " وجمع مسند أبي حنيفة " . أهـــ

ـــ قـــال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة : أبو بكر المقرئ الحافظ مسند أصبهان ، وذكره في وفيات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة : " وجمع مسند أبي حنيفة " . أهـــ

ـــ وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧٣) في ترجمة ابن المقرئ : " وقد صنف مسند أبي حنيفة " . أهـــ

ـــ وقـــال ابـــن نقطة في التقييد ص (٤٦٩) في ترجمة ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطـــان المقرئ الأصبهاني أبو الفتح المعروف بويرج : " سمع مسند أبي حنيفة جمع أبي بكر بن المقرئ من إسماعيل الإخشيد " . أهـــ

ـــ وقـــال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة ناصر بن محمد بن أبي الفتح . أبو الفتح الإصـــبهاني القطان المقرىء المعروف بالويرج ، وذكره في وفيات سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وفي نفس الترجمة سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٠٧) : " قال لنا أبو العلاء الفرضـــي : سمع ناصر بن محمد الويرجي مسند أبي حنيفة جمع ابن المقري من إسماعيل ابن الإخشيد ابن عبد الرحيم عنه " .أهـــ

ـــ وقال أيضا في ترجمة منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن محمد بن روّاد ، أبو الفتح ، التاني ، الإصبهاني ، وذكره في وفيات سنة خمسين وأربعمائة : " قال ابن نقطة : روى معجم ابن المقريء ومسند أبي حنيفة جمع ابن المقريء " . أهـــ

ـــ وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١ / ٦) : " وكذلك خرج المرفوع منه ـــ أي من حديث أبي حنيفة ـــ الحافظ أبو بكر بن المقري وتصنيفه أصغر من تصنف الحارثي " . أهـــ

ـــ وذكره ابن حجر في تلخيص الحبير (٢ / ٢٤٠) ، والشوكاني في نيل الأوتار (٥ / ٥٤) .

ـــ وقـــال الكتاني في الرسالة المستطرفة ص (٩٦) في معرض بيان كتب الفوائد : " ومـــن الفوائد : .... و (فوائد أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصـــبهاني الخازن) الشهير : (بابن المقريء) بضم الميم وسكون القاف صاحب (المعجم الكبير) و (الأربعين حديثا) و (مسند أبي حنيفة) أيضا المتوفى : سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وهي في ثمانية أجزاء " .أهـــ

☒ المسند الثالث : ـــ المسند الذي جمعه الإمام ابن عُقْدَة :

ـــ قال صاحب هدية العارفين (١ / ٦٠) " أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن ابن زياد بن عجلان بن عُقْدة ، الجارودي ، أبو العباس ، الكوفي : من علماء الزيدية ولد سنة ٢٤٩ وتوفي سنة ٣٣٣ ثلاث وثلاثين وثلاثمائة . من تصانيفه أخبار أبي حنيفة النعمان ومسنده " . أهـــ

☒ المسند الرابع : ـــ المسند الذي جمعه الإمام ابن عَسَاكر :

ـــ ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن عساكر الإمام العلامة الحافظ الكبير المجـــود محدث الشام ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق (٢٠ / ٥٦١) أن من مصنفاته : " مسند أبي حنيفة " . أهـــ

ـــ وقال صاحب هدية العارفين (١ / ٧٠١ ، ٧٠٢) : " ابن عساكر : علي بن أبي محمد الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الحافظ ثقة الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر ولد في محرم سنة ٤٩٩ وتوفي في رجب من سنة ٥٧١ إحدى وسبعين وخمسمائة . له من التصانيف .... مسند أبي حنيفة " . أهـــ

ـــ وذكر محقق تاريخ دمشق (١ / ٢٣) في مصنفات ابن عساكر مسند أبي حنيفة .

الفصل الرابع :

منهج الخوارزمي في الباب

موطن البحث

❑ منهج الخوارزمي في الباب موطن التحقيق والدراسة : ـ

انـــتهج الشـــيخ أبو المؤيد الخوارزمي في الباب الأربعين من كتابه منهجا لم يذكره في مقدمة الكتاب نفسه ولكن ذكره في مقدمة الباب الأربعين ، وذلك لمغايرة مضمون الباب الأربعـــين عما قبله من الأبواب ، فالأبواب التسعة والثلاثون السابقة إنما هي في مرويات الإمـــام أبي حنيفة مرتبة على الأبواب الفقهية ، وأما الباب الأربعون فهو في معرفة شيوخ هـــذه المسانيد وذكر أحوالهم وتراجمهم على حروف المعجم ، ويقصد بالشيوخ : رجال إسناد المرويات المذكورة في الجامع ، وهذا المنهج يتلخص في بضع نقاط حسب ما يتضح من كلامه في مقدمة الباب الأربعين ، وهو كالتالي : ـــ

١ ـــ ذكر أسماء الرواة مرتبا لها على حروف المعجم .

٢ ـــ استثني من هذا الترتيب من اسمه " محمد " فقدم ذكرهم على سائر الحروف ؛ وذلك لشرف هذا الاسم تبركا باسم النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .

٣ ـــ بدأ في كل حرف بذكر أسماء الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

٤ ـــ أتبعهم بذكر التابعين رضي الله عنهم .

٥ ـــ بدأ بذكر شيوخ أبي حنيفة من بين التابعين ، ثم ثنى بذكر أصحابه الذين رووا عنه ، ثم ثلث بذكر سائر الشيوخ : على تفصيل خطته التي بينها في مقدمة الكتاب (١ / ١٢) ثم أعاد ذكرها في أول الباب الأربعين (٢ / ٢٤٤) .

٦ ـــ قدم على ذلك كله ذكر الصحابة الذين لقيهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم [١] .

فالحاصل أنه بدأ بذكر الصحابة الذين لقيهم الإمام أبو حنيفة وروى عنهم ، ثم المحمدين ، ثم سائر الحروف على ما سبق ذكره من ترتيب .

قـــال الشيخ أبو المؤيد : " فنذكر أسماءهم ـــ إن شاء الله تعالى ـــ على حروف المعجم سوى من اسمه محمد ، فإنا نقدمه تبركا باسم النبي ـــ صلى الله عليه وآله وسلم . ونبدأ في

---

[١] ـــ هذا على حد قول المصنف في أول الكتاب (١ / ٢٢ : ٢٥) ، وفي مقدمة الباب الأربعين .

كـــل حرف بذكـــر أسماء أصحـــاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآلـــه وسلم . ثم نذكر أسماء التابعين رحمهم الله تعالى ، ونبدأ من بينهم بشيوخ أبي حنيفة رضي الله عنه .

ثم نذكـــر أصحابه الذين رووا عنه ، ثم نذكر سائر المشايخ ـــ رحمهم الله تعالى ـــ فنقول وبالله التوفيق .

نذكـــر أولا مـــن أصحاب رسول الله ـــ صلى الله عليه وآله وسلم ـــ من لقيهم أبو حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ وروى عنهم "[1] . أهـــ

- **وتفصيل هذا المنهج من خلال استقراء صنيع المصنف في الجامع كالآتي : ـــ**

تفصيل

منهج المصنف في الباب الأربعين

كـــان للمصنف في النهج الذي انتهجه في تصنيف الباب الأربعين بعض الدقائق التي لم يـــنص علـــيها مطلقا ، أو أشار إليها إشارة عابرة لا تتضح إلا من خلال النظر في الباب نفسه ، ويتضح ذلك من البيان الآتي : ـــ

❑ أولا : ترتيب التراجم : ـ

كان للمصنف في التراجم ترتيبان : ترتيب عام ، وترتيب خاص : ـــ

١ ـــ الترتيب العام : ـــ وهو الترتيب الذي وضع عليه تراجم رجال الجامع كلها في الباب الأربعين :

وســـلك فـــيه مســـلكا لم يكن جديدا في بابه بل سلكه سابقوه إليه ، ذلك بأن رتب الـــتراجم عـــلى حروف المعجم ، إلا أن الملاحظ أنه لم يراعِ غير الحرف الأول من اسم

---

[1] ـــ ينظر جامع المسانيد (١ / ٣٤٥) من النسخة المطبوعة ، ومقدمة الباب الأربعين من هذا البحث .

صاحب الترجمة نفسه دون مراعاة ذلك في الأب والجد ، فيقول مثلا : " حرف الألف " ، ويذكر تحته التراجم التي تبدأ بحرف الألف حتى ينتهي منها ، ثم حرف الباء ويذكر التراجم التي تبدأ بحرف الباء حتى ينتهي منها ، ثم حرف الثاء ، وهكذا إلى آخر الحروف ، غير أنه لم يراعِ غير الحرف الأول من اسم صاحب الترجمة ، والظاهر أنه فعل ذلك اكتفاء بالترتيب الخاص على ما سيأتي .

١ ــ قسم المترجمين إلى أقسام خمسة ، هي :

الأول : قسم الصحابة ، وضمنه فصلا في أول كل حرف .

الثاني : قسم شيوخ الإمام أبي حنيفة من التابعين ــ رحمهم الله تعالى ــ في هذه المسانيد .

الثالث : قسم أصحاب أبي حنيفة الذين رووا عنه في هذه المسانيد .

الرابع : قسم أصحاب هذه المسانيد .

الخامس : قسم ما سوى من ذكر من المشايخ .

٢ ــ الترتيب الخاص : ــ وهو ترتيب التراجم داخل الحرف نفسه :

فقَسَّم المترجمين داخل كل حرف على فصول خمسة [١] ، كل فصل يحتوي على قسم من هذه الأقسام ، هي :

الفصل الأول : ــ في معرفة أصحاب رسول الله ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ الذين لهم ذكر في هذه المسانيد . وهذا لم يعنون له وإنما يبدأ الحرف بذكرهم تباعا ، ...

الفصل الثاني : ــ في معرفة مشايخ أبي حنيفة من الصحابة والتابعين ــ رحمهم الله تعالى ــ في هذه المسانيد .

الفصل الثالث : ــ في معرفة أصحاب أبي حنيفة الذين رووا عنه في هذه المسانيد .

---

[١] ــ ينظر : جامع المسانيد ، مقدمة الكتاب (١ / ١٢) ومقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) .

الفصل الرابع : ــ في معرفة أصحاب هذه المسانيد .

الفصل الخامس : ــ في ذكر من بعدهم من المشايخ .

وحيثما وجدت تراجم على شرط فصل من هذه الفصول في حرف ، عقد هذا الفصل ووضع هذه التراجم تحته تباعا ، وما لم ، فلا .

❑ ثانيا : المصادر التي اعتمد عليها المصنف ، وطريقته في الاعتماد عليها: .

تعــددت مصــادر أبي المؤيد الخوارزمي في جامعه ــ الجزء محل الدراسة ــ وتنوعت مشاربه ، كما تنوع أسلوبه من حيث ذكره مصادر الترجمة صراحة أو لا ، فمن الملاحظ أنه في تسمية مصادره على عدة أضرب :

الأول : أن يذكر اسم المصدر صراحة ، وهذه المصادر هي : ــ

١ ــ التاريخ الكبير للإمام البخاري :

وهــو المــراد من قول المصنف : " قال البخاري في تاريخه " و : " ذكره الــبخاري في تاريخه " ، وما شابه ذلك ، وهو كثير جدا في الجزء موطن الدراسة .

٢ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي :

وهو المراد بقوله : " قال الخطيب في تاريخه " و : " كذا ذكره الخطيب في تاريخه " وما شبه ذلك ، وهو كثير جدا في الجزء موطن الدراسة .

٣ ــ ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار البغدادي :

وهو المراد بقوله : " قال ابن النجار في تاريخه " .أهــ وهو كثير في الجزء موطن الدراسة .

٤ ــ *طبقات الفقهاء ، لأبي إسحاق الشيرازي :*

ذكره في ترجمة (٤٠٨) زفر بن الهذيل

الثاني : أن يذكر اسم صاحب المصدر : ــ

٥ ــ *الإمام البخاري : ووجدت أنه يعنيه في أكثر من مؤلف له :*

أ ــ كتابه " التاريخ الصغير " :

وهو قليل جدا ، وقد جاء في تراجم أرقام : ١٥٢ و ٣٤٦ و ٣٥٢ .

ب ــ كتابه " الضعفاء الصغير " :

وهو نادر جدا ، وقد جاء في ترجمة رقم : ٤٣ .

ج ــ كتابه " الكنى " :

وهو نادر جدا أيضا ، وقد جاء في ترجمة رقم : ١٥٢ .

حيث قال المصنف في هذه المصادر : " قال البخاري ... " على طريقته ، ولم يبين في أي كتـــب البخاري هو ، فأوهم أنه من التاريخ الكبير حيث ينقل منه ويضع قبل النقل هذه العبارة .

٦ ــ *الإمام أبي الفرج بن الجوزي : ولعله أراده في مشيخته :*

وجاء ذلك في ترجمة رقم : ٢٢٨ .

الثالث : لا يذكر اسم المصدر صراحة ، وهذه المصادر هي : ــ

٧ ــ *رجال صحيح البخاري للكلاباذي :*

لم يذكره ، ولكن توصلت إليه في ترجمة (١٨) محمد بن الحنفية ، وكذا في ترجمة (٢٧٦) أم المؤمنين السيدة حفصة ، رضي الله عنها ، فما ذكره في الترجمـــتين هو هو عين ما في المصدر المذكور مع فارق يسير جدا ، مما يرجح عند من يقارن النصين أن أحدهما منقول من الآخر أو انهما منقولان

من مصدر واحد وحيث لم أعثر في كتب التراجم لهما أصل واحد ـــ فيما وقفت عليه ـــ ترجح لديّ أن ما نقله المصنف منقول عن كتاب الكلاباذي ، والله تعالى أعلم .

٨ ـــ المسانيد الخمسة عشر ، وهي تراجم مستنبطة :

بأن استنبط تراجم لبعض الرواة من خلال أسانيد المسانيد الخمسة عشر ، ولم يعتمد فيها على مصدر آخر ، وغالبها قصير ، كما في تراجم أرقام : ١١٨ و ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٥ : ١٦٤ و ١٦٧ و ١٧٦ و ١٧٩ و ٢٠٢ و ٢١٢ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٩٠ و ٣١٨ و ٣٩١ .

٩ ـــ مصادر أخرى :

كأن يقول : " وقال غيره من الحفاظ " .أهـ ، و " وذكره غيره ... " أهـ ، و : " وقال غيره من أصحاب التواريخ .... " أهـ يعني غير البخاري في كل ذلك ، و : " قالوا : .... " ، كما في تراجم أرقام : ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٨ و ٢٣١ .

* * طريقة المصنف في الاعتماد على المصادر : ـــ

تتلخص طريقة المصنف في الاعتماد على المصادر السابق ذكرها فيما يأتي : ـــ

☒ يعتمد المصنف على كتاب التاريخ الكبير للبخاري اعتمادا أوليا ، فإن لم يجد ترجمته في التاريخ الكبير ـــ وأحيانا في التاريخ الصغير والضعفاء الصغير فقد اعتمد عليهما في مواطن قليلة جدا وقد بينت ذلك في ثبت مصادر الخوارزمي ـــ وكان صاحب الترجمة من علماء بغداد اعتمد على تاريخ بغداد للخطيب ، فإن لم يكن في تاريخ الخطيب اعتمد على ذيله لابن النجار فإن لم يكن بغداديا اعتمد على ما تيسر له من المصادر ، وهذا في غاية الندرة ؛ حيث لم تزد هذه التراجم على ثمانية تراجم ، كـ :

ـــ كالحافظ أبي الفرج بن عبد الرحمن الجوزي : ولم يصرح باسم كتابه الذي اعتمد عليه كما سبق .

ـــ وطبقات الفقهاء : لأبي إسحاق الشيرازي .

ـــ ورجال صحيح البخاري للكلاباذي .

ـــ ومراجع أخرى " غير محددة " .

وربمـــا في بعض الأحيان ترجم من عند نفسه ، كما اتضح مما سبق و لم يزد هذا على خمس وعشرين ترجمة تقريبا .

☒ ***غير أننا نجد أنه خالف هذا المنهج الاستقرائي في بعض التراجم فنجده :***

◈◈ ***يـــنقل الـــترجمة من تاريخ بغداد رغم وجودها في التاريخ الكبير ،كما في التراجم التي تحت أرقام :***

٤٧ و ١٤٦ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٧٨ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٥٧ و ٤٥٩ .

◈◈ ***أو يـــنقل الترجمة من التاريخ الكبير رغم وجودها في تاريخ بغداد ، كما في التراجم التي تحت أرقام :***

٣٦٧ و ٤٠٥ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤١ و ٤٤٧ و ٤٤٨ .

◈◈ ***وأحيانا ينقل الترجمة من التاريخ الكبير وتاريخ بغداد معا ، كما في التراجم التي تحت أرقام :***

١٣٦ و ٣١٥ و ٣٤٩ و ٣٥٢ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٧٧ و ٣٨٧ و ٤٠٧ .

☒ ***يســـتعمل المصـــنف إحـــدى العبارات الآتية مسبقا بها النص المنقول من المصادر السابقة :***

أ ـــ قال البخاري في تاريخه .

ب ـــ قال البخاري .

ج ـــ ذكره البخاري في تاريخه .

د ـــ كذا ذكره البخاري في تاريخه .

هـ ــ قال الخطيب في تاريخه .

و ــ قال الخطيب .

ــ قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار البغدادي في تاريخه .

و ــ قال الحافظ ابن النجار .

ز ــ قالوا : وهي نادرة جدا ، كما في ترجمة (١٣٨) .

❑ ثالثا : سياقة الترجمة ، وبيان عناصرها : ـ

كانت سياقة الترجمة على نفس النهج الذي كان السابقون من العلماء ــ قبل المصنف ــ عليه ، فهو متبع لما عليه أصحاب المصادر التي اعتمد عليها ، سوى بعض التصرفات منه في النص ، وتفصيل ذلك كما يلي :

١ ــ عنوان الترجمة : ــ

وضع المصنف عناوين للتراجم ، ولكن كانت للمصنف في عنونته للتراجم أكثر من طريقة : ــ

الأولى : أن يذكر اسم صاحب الترجمة مجملا ثم مفصلا أو مختصرا ثم مستوعَبا : ــ

وتوضيح ذلك أنه يذكر عنوانا يدل على صاحب الترجمة مجملا أو مختصرا ، ثم يأتي في ثنايا الترجمة بتفصيل أو باستيعاب بيانات صاحب الترجمة من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، ما وجد إلى ذلك سبيلا ، ومثاله أن يقول كما في ترجمة رقم (١) : " أنس بن مالك " . أهـ وذلك كعنوان للترجمة ، ثم يقول في أولها : " أنس بن مالك ، أبو حمزة ، النَجَّاري ، الخَزْرَجيّ ، الأنصاريّ " .أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ــ

١ و ٦ و ٣٤ و ١٣١ و ١٣٣ و ١٩٠ و ٢٠٧ و ٢٤٣ و ٢٥٣ و ٢٥٨ : ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٧٧ و ٢٩٢ و ٢٩٥ : ٢٩٧ و ٣٠٠ : ٣٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٠ و ٣١٢ : ٣١٧ و ٣٢٢ و ٣٢٤ : ٣٢٦ و ٣٣١ : ٣٣٣ و ٣٤١ و٣٤٢ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٩ : و ٣٥١ و ٣٥٧ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٨ : ٣٧١ و

٣٨٠ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و ٤٠٥ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٤٤٢ و ٤٤٦ و ٤٤٨ و ٤٥٠ : ٤٥٢ و ٤٥٥ و ٤٥٨ .

الثانية : أن يذكر عناصر الترجمة مفصلا مستوعَبا ، من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، ما وجد إلى ذلك سبيلا ، كعنوان للترجمة ، ولا يعود لذكر أي من ذلك مرة أخرى في ثنايا الترجمة : ــ

وبيان ذلك أن يذكر عناصر الترجمة مرة واحدة مستوعبة ، على طريقة الخطيب في " تاريخ بغداد " ، والمزي في تهذيب الكمال ، وابن حجر في تهذيب التهذيب ، ومثاله أن يقول كما في ترجمة رقم (٢) : " جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن عمرو بن سواد بن سلمة ، السَّلِميّ ، الأنصاري ، المدني ، رضي الله عنه " .أهـ كعنوان للترجمة ، ولا يذكر شيئا يتعلق بذلك في ثنايا الترجمة ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام :

٢ و ٥ و ٧ : ١٦ و ١٨ : ٢٨ و ٣٠ : ٣٢ و ٣٥ و ٣٧ : ٤٤ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٩ : ٥١ و ٥٣ : ٦٢ و ٦٤ : ٩٠ و ٩٢ : ١٠١ و ١٠٣ : ١٠٧ و ١٠٩ : ١٢٣ و ١٢٥ : ١٢٧ و ١٣٢ و ١٣٤ : ١٣٨ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ : ١٥١ و ١٥٣ و ١٥٥ : ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٤ : ٢٠٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١١ : ٢٢١ و ٢٢٣ : ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣١ : ٢٣٦ و ٢٣٨ : ٢٤٢ و ٢٤٤ : ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٤ : ٢٥٦ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٧٨ : ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١١ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢٧ و ٣٢٩ و ٣٣٤ : ٣٤٠ و ٣٤٣ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥٢ : ٣٥٦ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٤ : ٣٦٧ و ٣٧٢ : ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨١ : ٣٨٣ و ٣٨٩ و ٣٩١ و ٣٩٨ و ٤٠١ : ٤٠٤ و ٤٠٨ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٤ و ٤١٦ : ٤٢٦ و ٤٢٩ : ٤٣١ و ٤٣٣ : ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٥ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٦ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٣ .

الثالثة : أن يذكر بعض عناصر الترجمة كعنوان للترجمة ، ثم يذكر باقي البيانات في ثنايا الترجمة :

وبذلك يستوعب جميع ما يتعلق بالراوي من الاسم ، والنسب ، والنسبة ، والكنية ، واللقب ، كلما أمكن ذلك ، ومثال ذلك أن يقول كما في ترجمة رقم (٣) : " عبد الله بن أنيس رضي الله عنه " . أهـ وذلك كعنوان للترجمة ، ثم قال في أولها : " أبو يحيى ،

الجُهَـنيّ ، ويقال : الأنصاري ، يعد في أهل المدينة " .أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ـ

٣ و ٤ و ١٧ و ٢٩ و ٣ و ٣٦ و ٤٥ و ٤٧ و ٥٢ و ٦٣ و ٩١ و ١٠٢ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٢٨ : ١٣٠ و ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٨٧ و ١٩٣ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٢٢ و ٢٢٦ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٧ و ٢٥٧ و ٢٦٦ : ٢٦٩ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٨٥ : ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٣٠٩ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٠ و ٣٤٦ و ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٨٤ : ٣٨٨ و ٣٩٢ : ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤١٥ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٣٩ و ٤٤٧ و ٤٤٩ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٦٢ .

الرابعة : أن يكرر عنوان الترجمة هو هو في أولها مرة أخرى ، كما حدث في التراجم التي تحت أرقام :

٣٢٨ و ٣٩٠ و ٤٤٤ .

٢ ـ تفسيره بعض الألقاب : ـ

ومـثاله كمـا في ترجمة رقم (٥٣) : قال المصنف : " محمد بن إبراهيم بن أحمد بن صـالح ... المعروف بابن حُبَيْش ؛ لأن جده أحمد بن صالح يلقب حُبَيشا " .أهـ ، وقد حدث ذلك في تراجم تحت أرقام : ـ ٥٣ و ٨٨ و ١٨٨ و ٢٠٩ و ٣٠١ .

٣ ـ تفسيره بعض الأنساب : ـ

سـاق المصنف تفسير بعض الأنساب التي في التراجم ، وقد يكون التفسير صريحا كما في تـرجمة (١٩٧) أحمـد بـن جعفر بن حمدان بن مالك ، أبو بكر ، القطيعي : قال الخطيـب في تاريخـه : " كان يسكن قطيعة الدقيق ، وإليها نسب " .أهـ ، وقد حدث ذلك في الترجمتين اللتين تحت رقمي : ٢٥١ و ٤٢٨ .

وقد يكون مفهوما من السياق ، ومثاله كما في ترجمة رقم (٦٣) : قال المصنف : " محمـد بـن أحمد بن محمد بن صاعد ، قاضي قضاة نيسابور : قال الحافظ ابن النجار في تاريخـه : هـو أبو سعيد بن أبي نصر ، الصاعديّ " .أهـ فيفهم من السياق هنا بأن " الصاعدي " نسبة إلى جد صاحب الترجمة ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ٦٣ و ٧٠ و ٧٤ و ٧٦ و ١٩٠ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٢٠ و ٢٦٥ .

٤ ــ يعرف بأسماء أصحاب الكنى : ــ

ومثاله كما في الترجمة رقم (٤) عبد الله بن أبي أوفى ، أبو إبراهيم ، الأسلمي : قال المصنف : " قال يحيى يعني ابن مَعِين : اسم أبي أوفى : علقمة " .أهـ ، وقد حدث ذلك في التراجم التي تحت أرقام : ٤ و ١٧ و ١٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٤ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٣ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٩١ و ٣٢٤ و ٣٢٦ و ٣٦٧ و ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٤٠٦ و ٤١٣ و ٤٣٧ .

٥ ــ سنوات الميلاد : ــ

يذكر سنوات ميلاد بعض الرواة ، كما في تراجم : ــ

٢٥ و ٥٠ و ٥٣ و ٧١ و ٧٧ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٢ : ٩٤ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٤ و ١١٨ و ١٥٣ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٨٢ : ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٨ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٧ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦٤ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٣٠١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٤٩ و ٣٧٥ و ٣٨٣ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤٣٦ .

٦ ــ سنوات الوفيات : ــ

يذكـــر المصنف سنوات وفيات بعض أصحاب التراجم ، وهو في هذا على عدة أنحاء فتارة يذكرها صراحة ، وتارة يذكرها بقرينة ، في حين ترك ذكر كثير من سنوات وفيات البعض الآخر تماما ، وتارة يذكر الخلاف في وفيات الرواة أحيانا : ــ

أ ــ ذكر سنوات الوفيات ، كما في تراجم : ــ

١ و ٤ و ٧ : ١٠ و ١٧ : ١٩ و ٢١ و ٢٥ : ٢٧ و ٣٥ : ٣٧ و ٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٧ و ٥٠ : ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ : ٧١ و ٧٤ و ٧٩ و ٨٢ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٨ و ٩٠ : ٩٤ و ٩٦ و ٩٨ : ١٠١ و ١٠٣ : ١١٠ و ١١٢ و ١١٦ : ١١٨ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٨ و ١٣٤ : ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٤ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٠ و ١٥٣ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٢ : ١٧٥ و ١٨٠ : ١٨٦ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٥ : ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ : ٢١٧ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٢ : ٢٢٨ و ٢٣١ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٤١ و ٢٤٢ : ٢٤٤ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٦١ و ٢٦٤ : ٢٦٧ و ٢٦٩ : ٢٧٣ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩١ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠١ : ٣٠٤ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢١ : ٣٢٤ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٨٠ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٧ و ٣٨٩ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٠٠ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٠ : ٤١٣ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٧ و ٤٣٢ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٥٢ و ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٤٦١ : ٤٦٣ .

ب ــ ذكر سنة الوفاة بقرينة : كحدث من الأحداث كالغزوات أو عهد النبوة أو خلافــة أو بعــد وفاة أحد من الأعلام أو على التقريب ، أو ما شابه ذلك ، كما في تراجم : ــ

٤١ و ٥٤ و ١٣٩ و ٢٤٩ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٣٤٣ و ٣٦١ و ٣٧٢ و ٣٧٦ و ٣٨٥ و ٣٩٤ و ٤١٥ .

ج ــ ترك ذكر سنوات الوفيات ، كما في تراجم : ــ

١١ : ١٦ و ٢٠ و ٢٢ : ٢٤ و ٢٨ : ٣٤ و ٣٦ و ٣٨ : ٤٠ و ٤٣ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٥ و ٥٨ و ٥٩ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٠ و ٨١ و ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠٢ و ١١١ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٩ و ١٢٢ : ١٢٧ و ١٢٩ : ١٣٣ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٤ و ١٥٥ : ١٦٤ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧٦ و ١٧٧ : ١٧٩ و ١٨٧ و ١٩٠ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٠٢ و ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٢١٤ و ٢١٨ و ٢٢١ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٨ : ٢٤٠ و ٢٤٥ : ٢٤٨ و ٢٥٠ و ٢٥٢ : ٢٥٤ و ٢٥٧ : ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٨ و ٢٧٥ و ٢٧٨ : ٢٨٥ و ١٨٨ : ٢٩٠ و ٢٩٢ : ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٥ : ٣٠٧ و ٣٠٩ : ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٦ : ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٢٥ و ٣٢٧ و ٣٣٦ و ٣٣٨ و ٣٤٠ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٣ : ٣٦٠ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٩ و ٣٨١ و ٣٨٦ و ٣٩٠ : ٣٩٣ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠١ و ٤٠٦ و ٤٠٩ و ٤١٤ و ٤١٦ : ٤١٨ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٨ : ٤٣١ و ٤٣٣ : ٤٣٦ و ٤٣٩ و ٤٤١ : ٤٥١ و ٤٥٣ : ٤٥٥ و ٤٥٧ و ٤٦٠ .

د ــ يذكر الخلاف في وفيات الرواة أحيانا ، كما في تراجم : ــ

٤٤ و ٤٧ و ٣٤٩ و ٤٥٨ .

وإذا اختلف في سنة وفاة صاحب الترجمة ، ووَهَّم صاحب المصدر الأصلي بعضها نقل القول الصحيح منها مكتفيا بذلك ، كما في ترجمة رقم (٣٦٢) ، أو ينقل الوَهَم أيضا ، ويذكر تصويبه عن صاحب المصدر المنقول منه ، كما في ترجمة (٤٥٨) .

٧ ــ يذكر بعض شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة : ــ

يذكر المصنف شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة إذا كان يعتمد على التاريخ الكبير كما هي غالبا ، وأما إذا كثر شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة كما في تاريخ بغداد ، وتاريخ ابن النجار ، فإنه يكتفي بذكر البعض ، ثم يقول بعدهم : " وجماعة " أو : " وجماعة سماهم "

يعـــني به صاحب المصدر الذي يقتبس منه ، أو يسكت مكتفيا بما ذكر ، وهو واضح من خلال التراجم .

٨ ــ أقوال الجرح والتعديل : ــ

لم يلتزم المصنف ذكر ما قيل من أقوال في الراوي جرحا وتعديلا ؛ بل مشى على أكثر من منحى بالنسبة لذكره الأقوال في الراوي جرحا وتعديلا :

الأول : أن يذكـــر ما ذكره صاحب المصدر الأصلي أو بعضا مما ذكره ، بحيث لا يكون ما ترك من أقوال مخالفا لما نقل جرحا أو تعديلا ، وبطريقة أخرى يكتفي ببعض الأقوال عن بعض : ــ

٨ و ٩ و ١٢ و ٢٧ و ٢٨ و ٤٠ و ٤١ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٧ و ٧٧ و ٨٤ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ : ١٢٠ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٣١ : ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤٣ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٤ و ١٦٦ و ١٦٨و ١٦٩و ١٧١ : ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٨ و ١٩٠ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥ : ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢٢٠ : ٢٢٢ و ٢٢٧ : ٢٣١ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٢٤٣ : ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٩ و ٣٠٢ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦ و ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٣ و ٣٤٩ و ٣٥٣ و ٣٦٣ : ٣٦٥ و ٣٦٩ و ٣٧٢ و ٣٧٥ : ٣٧٨ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٤٠٢ و ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٥ و : ٤١٨ و ٤٢٣ و ٤٤٣ و ٤٢٧ و ٤٣٢ و ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٥٧ و ٤٥٨ .

الـــثاني : أن يشير إلى أن صاحب المصدر الأصلي قد ذكر فيه أقوالا ، ولا يذكرها هو ، كما في تراجم : ــ

٤٧ و ١٤٥ و ٣١٦ و ٣٦٨ .

الثالث : أن يهمل ما ذكره صاحب المصدر الأصلي ــ الذي استقى منه الترجمة ــ مـــن أقـــوال في صاحب الترجمة جرحا أو تعديلا سواء كانت هذه الأقوال لصاحب المصـــدر أو لغـــيره من العلماء ، ولا يشير إلى ذلك مع الحاجة الماسة إلى ذلك ، كما حدث في ترجمة : ــ

٤٥ و ٥٢ : ٥٥ و ٥٨ : ٦٢ و ٦٤ : ٦٦ و ٦٨ : ٧٠ و ٧٤ : ٧٦ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٨ و ٩٠ : ٩٣ و ٩٥ : ٩٩ و ١٠١ : ١٠٦ و ١١١ و ١١٢ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٨٤ و ١٨٧ و ١٨٩ و ٢٠٠ و

٢٠٤ و ٢٠٦ : ٢١٠ و ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٢ : ٢٢٦ و ٢٤٢ ٢٥١ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٦٧ و ٢٦٩ و ٢٩٥ و ٣١٤ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٨ : ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٨ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٩٠ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤٣٨ و ٤٤١ و ٤٥١ .

الرابع : أن ينقلها نقلا مبتورا ، كما حدث في التراجم : ــ

١٦٨ و ١٨٢ و ٣١٩ و ٣٣٢ و ٣٣٥ و ٣٣٩ و ٣٦٨ .

الخامس : أن يترك الأقوال في تجريح الراوي ، ونقل ما سواها ، كما في ترجمة : ــ

٤٥٨ .

السادس : أن يذكر المصنف من عند نفسه في صاحب الترجمة تعديلا صريحا ، كما في تراجم : ــ ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨١ و ٢١٢ و ٣٠٩ و ٣٢٠ و ٣٨٦ .

السابع : أن يذكر وصفا في الراوي يعدله تعديلا ضمنيا لاقتضاء هذه الصفة تعديله في زمان هذا الراوي [1] ، كما في تراجم : ــ ٨٣ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧١ و ١٧٩ و ١٨٠ و ٣٠٩ .

الثامن : أن لا يذكر في الراوي شيئا من أقوال الجرح والتعديل ، لعدم ذكر شيئ منها في المصدر المنقول منه ، كما في تراجم : ــ

٧ و ١٣ : ١٦ و ١٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٦ و ٤٦ و ٥٨ و ٥٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٨ و ٨٩ و ٩٤ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٦ : و ١٧٨ و ٢١٤ و ٢٦٨ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٢٩٦ و ٣١٧ و ٣٣٧ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٩ و ٣٧١ و ٣٩٩ و ٤٠٦ و ٤٢٢ و ٤٤٢ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٥٥ و ٤٦٠ .

---

١ ــ كأن يقول : " القاضي " أو قاضي كذا " ، أو " المؤدب " أو المؤدب " فإذا اتصف الراوي بأحد هذه الأوصاف ، أو غيرها مما تقتضي عدالة المتصف بها ، ولم نقف في الراوي على أقوال للعلماء جرحا أو تعديلا ، كان ذلك تعديلا ضمنيا على ما قرره الإمام الذهبي ــ رحمه الله تعالى ــ في كتابه سير أعلام النبلاء (١٥ / ؟؟؟) على ما أفادني أستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبد الكريم حفظه الله تعالى وأدام بقاءه وأفادنا به .

٩ ــ ذكر بعض الأحاديث أو الآثار في التراجم : ــ

يذكــر المصــنف في بعض الترجمات بعض الأحاديث أو الآثار التي أخرجها أصحاب المصادر التي اعتمد عليها المصنف بأسانيدهم ، وبيان منهجه في هذا كما يلي : ــ

أولا : مناسبة الحديث أو الأثر للترجمة المذكور فيها : ــ

هــذه الأحاديث أو الآثار إما أن تكون لبيان بعض فضائل صاحب الترجمة [1] أو شيئ بخصوصه ، أو تكون لبيان بعض مرويات صاحب الترجمة : ــ

أ ــ لبــيان بعض فضائل صاحب الترجمة ، أو شيئ بخصوصه ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

٤ و ٦ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٣٤٣ و ٣٧٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٤١٣ .

ب ــ لبيان بعض مرويات صاحب الترجمة ، كما في تراجم أرقام : ــ

١٦ و ٢٣ و ٧٢ و ١١١ و ١٣٥ و ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٣٢٧ و ٣٤٥ و ٣٥١ و ٣٧٤ و ٣٧٦ و ٣٩٣ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٦٠ .

ثانيا : طريقة سوق المصنف للأحاديث داخل الترجمة : ــ

كان المصنف في طريقة سوقه للأحاديث داخل الترجمة على ثلاثة أضرب :

الأول : أن يســوق الحديث مسندا ، كما في تراجم : ٤ و ٦ و ٧٢ و ١١١ و ١٣٥ و ٢٣٠ (مــرتين) و ٢٣٨ (مرتين) و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٨٨ و ٣٤٣ و ٣٥١ و ٣٧٦ و ٣٩٣ و ٤١٣ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٦٠ .

الثاني : أن يذكر الحديث معلقا ، وهو في طريقة تعليقه على ضربين :ــ

أ ــ أن يعلقه على الراوي الأعلى ، كما في تراجم أرقام : ــ ٢٣١ و ٣٨٤ و ٣٨٥ .

---

[1] ــ الكــثير الغالب أن يكون صاحب الترجمة المذكور فضائله صحابي ، وقد يكون من التابعين ، كما في ترجمة (٣٨٧) زيد بن صُوحَان ، العبدي .

ب ــ أن يعلقــه عــلى أحد الرواة في وسط الإسناد ، ثم يذكر باقي السند ، كما في تراجم أرقام : ــ ١٦ و ٢٣ و ٣٢٧ و ٣٧٤ .

الثالــث : أن يذكــرها بلا إسناد ، ولكن يقول : روى فلان ــ صاحب المصدر ــ بإســناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، أو وروى فلان ــ صاحب المصدر ــ عن فلان ــ قائل الأثر ، كما في تراجم أرقام : ــ ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٣٧٢ و ٣٨٧ .

١٠ ــ تذييل الترجمة : ــ

ذيَّل أبو المؤيد الخوارزمي غالب التراجم بقول له ، ويسبق هذا التذييل بقوله : " يقول أضــعف عــباد الله : .... " كذا ، وقد يذيل على الترجمة دون أن يسبق تذييله بالقول الســابق كمــا في ترجمتي : ٤٩ و ٧٠ ، وقد لا يكون قوله تذييلا بل قد يكون في أثناء الــترجمة وهو قليل جدا كما في تراجم : ١٣٦ و ١٤٦ ، وقد تقع للمصنف عبارات من تعلــيقه عــلى الترجمة خارج نطاق التذييل ، فلا يحتويها التذييل المسبق بقوله : " يقول أضعف عباد الله : ... " رغم وجود هذا التذييل ، كما في تراجم : ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ١٤١ و ١٤٦ و ١٦٦ و ١٦٧ و ٣١٩ و ٤٠٨ .

☒ وقد تنوعت أقواله التي ذيل بها تراجمه على عدة معاني : ــ

أ ــ أقوال تتعلق برواية الإمام أبي حنيفة عن صاحب الترجمة : ــ وهي ضربين :

ــ تفيد إكثار الإمام أبو حنيفة من السماع من الراوي ، كما في ترجمة : ١٢٢ .

ــ تفــيد مجرد رواية الإمام أبي حنيفة ــ رضي الله عنه ــ عن صاحب الترجمة في المســانيد ، كما في تراجم : ــ ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ : ١٧ و ١٢٢ : ١٣٢ و ٢٣٢ : ٢٣٤ و ٢٥٥ و ٢٥٧ : ٢٦١ و ٢٨٠ : ٢٨٨ و ٢٩٠ : ٢٩٢ و ٣٤٤ : ٣٤٨ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨٨ و ٣٨٩ : ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤١٩ : ٤٣١ .

ب ــ أقوال تفيد أن الإمام أبا حنيفة ــ رضي الله عنه ــ روى عن شيخه أو شيوخه عــن صاحب الترجمة في المسانيد ، كما في تراجم : ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٨١ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ .

ج ــ أقوال تتعلق برواية صاحب الترجمة عن الإمام أبي حنيفة ، وهي على أنواع : ــ

ــ تفــيد سماع صاحب الترجمة من الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٢٤ : ٣٧ و ٣٩ : ٤٥ و ٤٧ و ١٤٧ .

ــ تفــيد إكثار صاحب الترجمة من السماع من الإمام أبي حنيفة ، وروى عنه ، كما في ترجمة : ــ ٣١ .

ــ تفيد رواية صاحب الترجمة عن الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٤٦ و ١٣٥ : ١٤٦ و ١٤٨ : ١٦٥ و ٢٣٥ : ٢٤١ و ٢٦٢ : ٢٦٦ و ٢٩٧و ٣١٨ و ٣٤٩ : ٣٥٨ و ٣٦٥ : ٣٦٨ و ٣٨٢ و ٤٠٠ : ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٣٥ : ٤٥٤ .

ــ تفيد إكثار صاحب الترجمة من الرواية عن الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٤٨ و ١٣٦ و ١٣٨ و ١٤٦ و ١٥١ و ٢٩٧ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٣٤٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٨ و ٤٣٥ .

ــ تفيد إقلال صاحب الترجمة من الرواية عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي : ٣٥٠ و ٤٤٨ .

د ــ أقــوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، ويروي الإمام أبو حنيفة عنه أيضا في المسانيد ، كما في ترجمتي : ــ ٣٨ و ٣٦٦ .

هــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة من أصحاب الإمام أبي حنيفة ، كما في تراجم : ١٤٣ و ١٥١ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣١٠ و ٣٥٦ و ٣٦٥ و ٤٠١ و ٤٥٣ .

و ــ أقــوال تفيد أن صاحب الترجمة أكثر من الرواية عن فلان ــ أحد الرواة ــ عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي : ــ ٣٢٨ و ٣٥٠ .

ز ــ أقوال تفيد أن فلانا ــ أحد الرواة ــ أكثر عن صاحب الترجمة ، كما في ترجمة : ١٣٤ .

ح ــ أقــوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أصحاب الإمام أبي حنيفة عن الإمام أبي حنــيفة ، كما في تراجم : ١٨١ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٤٢ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٥٩ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٥٧ : ٤٥٩ و ٤٦١ : ٤٦٣ .

ط ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أشياخه عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ١٦٩ ، وعن أبيه عن الإمام أبي حنيفة كما في ترجمة : ٣١٧ .

ي ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن :

ــ أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ــ ١٣٨ .

ــ محمد بن الحسن عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمتي : ــ ٨٢ و ٩٠ .

ــ الحسن بن زياد عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ــ ٢١٦ .

ــ محمد بن خالد الوهبي عن الإمام أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ــ ٣٦٠ .

ك ــ أقــوال تفيد أن صاحب الترجمة شيخ شيوخ المصنف " أبي المؤيد الخوارزمي " ، كما في الترجمتين رقمي : ١٨٠ و ٣٧٥ .

ل ــ أقــوال تفــيد أن صاحب الترجمة له مجرد الذكر في المسانيد لا الرواية ، كما في تراجم : ــ ١١٩ و ٢٤٥ : ٢٤٨ و ٣٦٤ .

م ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة قد حكي عنه الإمام أبو حنيفة حكاية في المسانيد أو جري بينهما مقال ، كما في ترجمتي : ــ ٣٧٨ و ٣٨٦ .

ن ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، في حين أن صاحب الترجمة من شيوخ غيره من الإئمة المُبَرِّزين كـــ :

ــ الإمام الشافعي ، كما في تراجم : ــ ٤٩ و ١٣٤ و ١٤١ .

ــ والإمـــام أحمـــد ، كما في تراجم : ــ ٣٨ و ١٤٦ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٤٠٤ .

ــ ويحيى بن مَعِين ، كما في ترجمتي : ــ ١٤٦ و ١٥٠ .

ــ أو من أصحاب الحسن البصري ، كما في ترجمة : ــ ١٥٤ .

س ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن الإمام أبي حنيفة ، في حين أنه بالنسبة للإمامين البخاري ومسلم :

ــ شيخ شيوخهما ،كما في تراجم : ٢٥ و ٣٨ و ١٣٤ و ٣٥٢ و ٤٠١ .

ــ أو شيخ بعض شيوخهما (على حد تعبير المصنف) ،كما في ترجمة : ١٤٦ .

ــ أو من شيوخ شيوخهما (على حد تعبير المصنف) ،كما في تراجم : ١٣٥ و ١٥٠ و ١٥٣ و ٤٠٠ .

ــ أو شيخ شيخ شيخ البخاري ،كما في ترجمة : ٣٥١ .

ــ أو شيخ شيخ شيخ شيخ البخاري ،كما في ترجمة : ٢٣٨ .

ع ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة يروي عن أصحاب الإمام أبي حنيفة ، في حين أنه بالنسبة للإمامين البخاري ومسلم :

ــ من شيوخهما ،كما في ترجمة : ٤٠٧ .

ف ــ أقوال تفيد أن صاحب الترجمة روى عنه أحد أصحاب المسانيد ، كـــ : ــ

ــ أبي بكر محمد بن عبد الباقي ، كما في ترجمة : ١٠٣ .

ـــ وأبي محمد البخاري ، كما في ترجمتي : ١١٧ و ١٧٩ .

ـــ ومحمد بن المظفر ، كما في ترجمة : ١٧٠ .

ـــ وابن خسرو ، كما في تراجم : ١٩٨ و ٢٠٢ و ٢٢١ و ٢٦١ و ٢٧١ .

ص ـــ أقوال تفيد الثناء على صاحب الترجمة بما يفيد : علو القدر في العلم ، أو جلالة القدر ، أو أنه أحد الفقهاء ، أو من كبار المحدثين ، أو من أعلام أئمة المحدثين ، أو أنه معروف عند أئمة الحديث ، أو من القضاة ، أو أنه من أجلاء أصحاب أبي حنيفة ، كما في تراجم : ٥٠ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٥٣ و ٣٠٩ و ٣١٨ و ٣٢٠ و ٣٥٥ و ٣٦٥ و ٢٦٦ و ٣٨٦ و ٤٠٠ و ٤٠٢ و ٤٠٤ و ٤٠٨ .

ق ـــ أقوال فيها فوائد حديثية ، مثل : ـــ

ـــ أن مدار أكثر أحاديث المسانيد على صاحب الترجمة ، كما في ترجمة : ـــ ١٨٨ .

ـــ تعديل صاحب الترجمة ، كما في تراجم أرقام : ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨١ و ٢١٢ و ٣٠٩ و ٣٢٠ و ٣٨٦ .

وقد سبق بيان ذلك في المنحى السادس من مناحي ذكر أقوال الجرح والتعديل .

ـــ أن يكون صاحب الترجمة وَهِم بعض كبار الرواة في اسمه ، فيروي عنه أبو حنيفة ويذكر اسمه على الصحة ، كما في ترجمة : ـــ ٣٤٤ .

ـــ بيان تدليس سفيان الثوري حديث أبي حنيفة ، كما في ترجمة : ـــ ٤٣٥ .

ر ـــ أقوال تفيد بيان طبقة الراوي ، والألفاظ التي استخدمها في ذلك متعددة ، كأن يقول :

ـــ من كبار التابعين ، كما في ترجمتي : ـــ ١٣٠ و ٣٨١ .

ـــ من التابعين ، كما في ترجمة : ـــ ١٣١ .

ـــ من جملة التابعين ، كما في ترجمة : ـــ ٣٩١ .

ـــ من تابعي التابعين ، كما في ترجمة : ـــ ١٤٠ .

ـــ كمـــا أن كل من قال فيه : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة " أو : " يروي عنهم شـــيوخ أبي حنـــيفة " ، أو : " يروي عن الإمام أبي حنيفة " أو : " من أصحاب الإمـــام أبي حنيفة " ، أو : " من شيوخ : الإمام الشافعي أو الإمام أحمد أو الإمام الـــبخاري أو الإمـــام مسلم " ، وغير ذلك ، فكل هذا مبين لطبقته بالنسبة لطبقة الإمـــام أبي حنـــيفة أو الإمام الشافعي أو الإمام أحمد أو الإمام البخاري أو الإمام مسلم .

❑ رابعا ـ طريقته في اقتباس النصوص من الصادر : ـ

كانـــت للمصنف طريقته في الاقتباس من المصادر التي اعتمد عليها ، فإنه ينص ـــ غالبا ـــ على مصدر النص الذي نقله بأن يقول قبله : قال فلان ـــ البخاري أو الخطيب أو ابن النجار ـــ في تاريخه ، ثم يقتبس بعض الاقتباسات أو الجُمل المتوالية من هذا المصدر المشار إليه .

فإذا أراد أن يدع بعض عبارات المصدر الذي ينقل عنه ، ويقتبس من بعدها يكرر قوله الســـابق ـــ بعد النقل أو الاقتباس الذي اقتبسه ـــ ؛ فيقول : " قال فلان في تاريخه ، ثم يقتبس مرة أخرى وتتعدد العبارة بتعدد الانتقاء .

* وبالنســـبة لمـــا ينتقيه من المصادر فهو تارة ينقله بنصه وهذا غالب عليه في كثير من الـــتراجم وخاصـــة القصيرة وغالبة على اقتباسه من التاريخ الكبير للبخاري وذلك لقصر تـــراجمه ، وتـــارة يتصرف فيه ، ويتضح ذلك كثيرا فيما يأتي من تراجم في الجزء موطن الدراسة .

هـــذا بالنسبة لمن ترجم لهم مقتبسا من المصادر ، ولكن قد يكتفي في الترجمة بقوله : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة " ، أو " يروي عن الإمام أبي حنيفة " ، أو " له ذكر في هذه المســـانيد " ، وقد يزيد على ذلك جملة فيقول من فقهاء كذا ـــ اسم بلد ـــ أو معروف عـــند أهـــل الحديث ... الخ ، وقد سبق بيان أرقام هذه التراجم عند الحديث على معاني أقوال المصنف التي ذيل بها التراجم .

*** كما أن له بعض الإحالات من موضع لآخر :**

فقد أحال الخوارزمي في الجزء ـــ موطن التحقيق والدراسة ـــ على مواضع من جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة ، وقد حدث ذلك في تراجم : ـــ

(تقدمـــة المصنف للباب الأربعين) و ٣ و ٣٨ و ٤٩* [1] و ٥٠* و ٥١* و ١٦٦* و ١٦٧* و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٧ و ٣٧٤ و ٣٧٨ و ٣٨٦ و ٣٩٨ و ٣٩٩ .

---

[1] ـــ (*) هذه العلامة تعني أن الإحالة تكررت أكثر من مرة في نفس الترجمة .

الفصل الخامس :

دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة

من الباب الأربعين من كتاب :

"جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة

النعمان بن ثابت"

رضي الله عنه

❑ دراسة الجزء موطن التحقيق والدراسة من الباب الأربعين من كتاب : " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت " رضي الله عنه : .

بعـــد العمل في الباب الأربعين من كتاب " جامع مسانيد الإمام أبي حنيفة " ، والذي عقـــده المصـــنف لمعرفة رجال إسناد المرويات المذكورة الجامع ، وجدت أن المنهج الذي ذكره المصنف عليه بعض الملاحظات ، التي تتضح مما يلي : ـــ

١ ـــ كان له منهج في الصحابـــة الذين ذكرهم في الفصل الذي خصصه لهم في الباب الأربعين :

فقد ذكر الصحابة المتفق على صحبتهم في هذا الفصل ، وكذا المختلف في صحبتهم ، كما في حرفي الجيم والدال المهملة ، وقد يذكر من لهم إدراك أيضا كما في حرف الراء ، على أنه لم ينص على ذكر المختلف في صحبتهم في خطته ، وكذا من لهم إدراك .

☒ ***على أنه بالنسبة للمتفق على صحبته قد ينص على صحبته وقد لا ينص : ـــ***

أ ـــ ينص على الصحبة بإحدى طريقتين : ـــ

الأولى : أن ينص على الصحبة صراحة ، وذلك في عنوان الترجمة ، أو في أثنائها ، كما في تراجم أرقام : ١ : ٦ و ١١٩ و ١٢٠ و ٢٣١ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ .

الثانية : أن يذكر في ثنايا الترجمة ما يدل على كون صاحبها صحابيا ، كما في تراجم أرقـــام : ١١٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٣٤٣ و ٣٧٢ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤١٣ و ٤١٨ .

ب ــ لا يــنص عــلى الصحبة ، كما في الترجمتين رقمي : ٢٧٣ و ٣٧٦ ، وقد ذكر في الأخــيرة حديــثا مــن رواية صاحبها عن النبي ــ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ــ وهذا غير كاف في إثبات الصحبة .

☒ ***وبالنسبة للمختلف في صحبته*** **ينص على ذلك بإحدى طريقتين أيضا :**

الأولى : أن يذكر الخلاف صراحة ، كما في الترجمتين رقمي : ٣٦٤ و ٤١٤ .

الثانية : لا يذكر ذلك صراحة كما في الترجمتين رقمي : ٢٥٤ و ٣٨٧ .

☒ ***وقد يذكر من له إدراك أيضا في هذا الفصل ، كما في الترجمتين اللتين تحت رقمي :*** ٢٧٩ و٣٧٧ .

*** * على أنه قد خالف في بعض من لهم إدراك فذكرهم في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة ــ وقد بينت ذلك في المآخذ ــ كما في تراجم :**

- (٣٩٥) زِيَــادُ بنُ حُدَيْر : رغم أن الإمام يروي عنه بالواسطة ، فكان يمكنه أن يضع ترجمته في الفصل الأول مع الصحابة كما فعل بغيرها ، أو في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .
- (٣٩٦) زِرُّ بــنُ حُبَــيْش : رغم أن الإمام يروي عنه بالواسطة ، فكان يمكنه أن يضع ترجمته مع الصحابة كما فعل بغيرها ، أو في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .
- (٣٩٨) زَيْدُ بنُ وَهْب ، أبو سُلَيْمَان ، الهَمْدَانِيّ ، الجُهَنِيّ : ولكن يعتذر عن هذا بأن الإمام يروي عنه مباشرة .

٢ ــ لم يخصــص جزءا للنساء في آخر التراجم ، فجعل تراجم النساء في أثناء تراجم الرجال في حروفهم ، كما حدث في ترجمة : ــ

- (٢٧٦) حَفْصَــة بنت عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنهما ، زوجة النَّبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم .
- (٤١٧) سُبَيْعَةُ بِنْت الحَارِث .

وهــناك غيرهما ، ولكن في غير الحروف محل البحث والدراسة ، ولعله لم يخصص جزءا للنساء لقلة عدد النساء المترجم لهن في الباب .

٣ ــ لم يخصص فصلا للمبهمات :

وقعت بعض الأسماء المبهمات في " جامع المسانيد " للخوارزمي ، ومع ذلك لم يخصص المصنف فصلا ذكر فيه الأسماء المبهمات ، وهذه بعض المواضع التي وقفت عليها :

الجزء الأول : صفحات [١٤٥ و ١٩٠ و ٢٧٩ و ٣٢١ و ٤٥٧ و ٤٩١] .

الجـــزء الثاني : صفحات [٦٠ و ٧٩ و ١١١ (أكثر من موضع) و ٢٢٤ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٣٢٢] .

٤ ــ وقـــع له وَهَـــم في بعض التراجم ، فترجم له بما ترجم به صاحب المصدر الذي اعتمد عليه في الترجمة لغيره وذلك لتشابههما في الاسم :

كمـــا في ترجمة (٦) عبد الله بن جَزْء (آخره همزة) ، الأنصاري ، النجاري (بنون وجيم) ، فقال : « قال البخاري في تاريخه : ... » .اهـــ ثم ترجم له بما في ترجمة : " عبد الله بن جز (آخره زاي) ، البخاري (بموحدة تحتية فمعجمة) من تاريخ البخاري (٥ / ٦١) .

٥ ــ وقـــع له وَهَـــم في أسماء أصحاب بعض التراجم ، فترجم على الوهم ، كما في ترجمتي : ــ

- (٣٢٧) تـــرجمه باسم : " حسن بن غياث " وهو خطأ ، والصحيح أنه : " أبو الحسن علي ابن غياث " ، وذلك طبقا للإسناد الذي ذكره في نفس الترجمة ، وقد فصلت الكلام على ذلك هنـــاك في موضعه .
- (٣٧٠) ترجمه باسم : " دَاوُد بن عُلَيَّة " وهو خطأ ، والصحيح أنه : " ذَوَّاد بن عُلْبة " كما علقته هناك .

٦ ــ حدد بعض التراجم بالتخمين ، كما حدث في تراجم : ــ

- (٣٤) محمـــد بـــن سليمان : قال : " محمد بن سليمان بن حبيب ، أبو جعفر ، البغدادي " .
- (٣٨) محمد بن جعفر ، أبو عبد الله ، البصري : قال : " الظاهر أنه غندر " .

٧ ــ أن المصـــنف قد استطرد في بعض التراجم ، بسبب عبارة داخل الترجمة ، فذكر أمورا لا تعلق لها بالترجمة ، كما في تراجم :

أ ــ (٣٦) محمَّد بن زِياد بن علاقة ، الكَلْبي ، الكُوفيّ :

قال المصنف : " سمع : أباه ، وجماعة ، قال البخاري في ترجمة أبيه زياد [١] : سمع : أسامة بن شريك ، وجريرا [٢] ، والمغيرة بن شعبة . وسمع منه : الثوري وشعبة . قال البخاري [٣] : " قال ابن معين : كنيته أبو مالك " .أهـ

ب ــ (١١٨) إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله سلم :

فذكر في الترجمة سنة مولده وذكر عقب ذلك بعض الأحداث والغزوات التي وقعت في هذه السنة ، ثم ذكر سنة وفاته وذكر عقبها بعض الأحداث والغزوات التي وقعت في هذه السنة أيضا .

ج ــ (٣٦٧) داود بن الزِّبْرِقان :

قال المصنف : " ذكره البخاري في تاريخه ، وقال : يروي عن داود بن أبي هند ، وقال ــ أي البخاري ــ في ترجمة داود بن أبي هِنْد : " اسم أبي هند : دينار ، مولى بني قُشَيْر ، البَصري " .أهـ

٨ ــ ترك بعض عناوين الفصول مما يضع القارئ لكتابه في وَهَم ، وتفصيل ذلك كالآتي : ــ

أ ــ لم يذكر المصنف عنوان الفصل الخاص بذكر الصحابة في أول كل حرف ، بل ذكرهم متعاقبين ، على أنه نص أن لهم فصلا من الفصول التي بينها في خطته وهو الفصل الأول .

ب ــ ترك بعض الحروف بلا فصول ، وإنما ذكر التراجم سردا متعاقبة : مثلما حدث في حروف : التاء ، والثاء ، الذال ، وكذا حرفي : الضاد ، والطاء ــ

---

١ ــ ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

٢ ــ هو : جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي ، البجلي ، الصحابي الشهير ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : يكنى أبا عبد الله ينظر : الإصابة (١ / ٤٧٥) وتهذيب الكمال (٤ / ٥٣٣) .

٣ ــ في ترجمة أبيه زياد بن علاقة أيضا ، ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ٣٦٤) .

والحـــرفين الأخيرين خارجين عن نطاق التحقيق والدراسة ـــ حيث لم يعقد أي ترجمة من الفصول الخمسة التي ذكرها في هذه الحروف ، وسرد التراجم متعاقبة ، ولعل ذلك لقلة عدد التراجم التي تحت هذه الحروف .

ج ـــ تـــرك عنوان الفصل الرابع في حرف الراء ، رغم أنه لم يترك عناوين ما قبله من الفصول في ذات الحرف مما أوهم دخول الترجمة التي ينبغي أن توضع تحته تحت عنوان الفصل الذي قبله ، وقد نبهت عليه في موضعه .

٩ ـــ لم يلتزم بالخطة التي وضعها في تقسيم فصول الباب : ـــ

وذلـــك أن المصـــنف قد زاد في التقسيم الذي نص عليه في خطته هذا الباب ـــ سواء في مقدمـــة الكتاب نفسه (١ / ١٢) ، أو في مقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) ـــ عدة فصول :

أ ـــ زاد فصـــلا سادســـا ، ولم يشـــر إليه في خطة هذا الباب مطلقا ، وعنون له ، بعدة عبارات اختلفت من حرف إلى حرف ، فقال :

- " فصـــل في ذكر التابعين الذين روى عنهم شيوخ أبي حنيفة رحمهم الله تعالى " ، كما في المحمدين . [١]
- أو " فصـــل في ذكر من روى عنه شيوخ الإمام أبي حنيفة من التابعين " ، كما في حرف الحاء . [٢]

وترتيـــب هـــذا الفصل هو الثالث ، وموقعه على الترتيب المذكور للفصول الخمسة بين الفصـــلين : الثاني : المخصص لشيوخ الإمام أبي حنيفة ، والثالث : المخصص لأصحاب الإمام أبي حنيفة ، **وبيان ذلك : ـــ**

- من أول ترجمة رقم (١٨) محمد بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، المعروف بابن الحنفية ، إلى الترجمة رقم (٢٣) محمد بن سوقة ، الغنوي ، أبو بكر ، الكوفي .

---

[١] ـــ ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٣٥١) .

[٢] ـــ ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٤٢٧) .

- ومـــن أول الترجمة رقم (٢٩٣) حارث بن سويد ، إلى الترجمة رقم : (٢٩٦) حرقوس بن بشر .

وهذا الفصل لم يشر له في خطته للباب لا في مقدمة جامع المسانيد (١ / ١٢) ، ولا في مقدمة الباب الأربعين (٢ / ٣٤٤) ؛ فهو زائد عن التقسيم الذي ذكره ، وكان حق هذه التراجم على التقسيم الذي التزمه أن توضع في الفصل الذي يعقده بعنوان " فصل في ذكر من بعدهم من المشايخ " كما سيأتي .

ونظـــير ذلـــك : فقد وضع بعض تراجم التابعين الذين يروي عنهم شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد ـــ أي شيوخ شيوخه ـــ في فصل الصحابة أو في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد أي فصل شيوخه ، ولم يعقد لهم هذا الفصـــل السادس الزائد كما فعل بأمثالهم ، وفي هذا مأخذ على المصنف ، فكان ينبغي أن يعقد لهم فصلا أسوة بأمثالهم ، أو يضعهم في الفصل الرابع الذي يذكر فيه من بعدهم من المشايخ ، وقد بينت ذلك فيما يأتي بالتفصيل ، ولكن أذكر هنا أرقام هذه التراجم فقط ، وهي :

١٢١ / ٣٨١ / و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٩ / و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ .

ولكـــن الملاحـــظ أنه يضع هذه التراجم في آخر فصل الصحابة أو في آخر فصل من يـــروي عنهم الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في هذه المسانيد ، أو قريبا من آخره ، وقد تتخللها بعض تراجم شيوخ الإمام ، وكأنه يشير بذلك إلى تمييزها عن باقي تراجم الفصل ، وكل ذلك متضح من أرقام التراجم السابقة ومن خلال الشرطة المائلة الموضوعة بينها .

ب ـــ كما أن المصنف قد زاد فصلين في آخر الباب بعد أن انتهى من تراجم حرف الياء ، وقد عقدهما لأصحاب الكنى : ـــ

الأول : لأصحاب الكنى من شيوخ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .

والثاني : لأصحاب الكنى من أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه .

وهذان الفصلان لم يشر إليهما أصلا في خطته ، ولم أكن لأشير لهذا المأخذ عليه مطلقا ؛ لأنهمـــا ليس في الجزء موطن الدراسة ، لولا أن لهما تعلق ببعض التراجم التي في الجزء

موطـــن الدراســـة ، فقد ذكر المصنف في هذين الفصلين أصحاب الكنى الذين لم يقف المصـــنف عـــلى أسماء أصحابها ، كما هو واضح لمن يطالع هذين الفصلين [1] ، ولم يذكر المعروفين ، مما جعله يذكر المعرفين بكناهم في الحروف وسط الأسماء حسب حرف الكنية غالـــبا بعد حذف لفظ " أبو " ، وليس على حسب الاسم ـــ غير المعروف ـــ لصاحب الكنية ، كما في الترجمتين الآتيتين : ـــ

- (١٥٢) أبـــو بكر بن عَيَّاش : ذكره في حرف الألف ، والظاهر أنه اختار هذا الحرف لما ذكره في الترجمة ، قال : " اختلف العلماء في اسمه فأكثرهم على أن : كنيته هو اسمه " .أهـــ
- (٣٧٢) أبو ذَرّ ـــ رضي الله عنه ـــ جُنْدُب بن جُنَادة ، الغفاري : ذكره في حرف الذال.

١٠ ـــ ذكر بعض التراجم التي ليست على الشرط الذي شرطه في أول الباب : ـــ

فقـــد شـــرط المصـــنف على نفسه مما يؤخذ من قوله في عنوان الباب ، قال : " الباب الأربعون : " في معرفة مشايخ هذه المسانيد وذكر أحوالهم وتراجمهم على حروف المعجم " .أهـــــ ، والمتبادر إلى الذهن أن يترجم للرواة فقط ، لا كل من له ذكر في الجامع كأن يذكر في متون الأحاديث والآثار ، ومن هذه التراجم : ـــ

ترجمة (١١٨) إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وبديهي أنه ـــ رضي الله عـــنه ـــ ليس من الرواة لتقدم وفاته في حياة النبي ـــ صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ـــ وهـــو طفل صغير ، ولم يرد ذكره في جامع المسانيد سوى في غير حديث صلاة الكسوف المشـــهور : الـــباب الخـــامس في الصلاة ، الفصل الرابع في صلاة العيدين والجمعة والسنن والنوافل (١ / ٣٦٦ ، ٣٧٠) .

١١ ـــ وضع بعض التراجم في غير حرفها كما حدث في ترجمة : ـــ

(١٦٢) **اليســـع بـــن طلحة** : وضعه المصنف في حرف الألف ، وموضعه الصحيح هو حرف الياء .

(٣٧٢) أبو ذَرّ ـــ رضي الله عنه ـــ اسمه جُنْدُب بن جُنَادة ، الغفاري :

---

[1] ـــ ينظر : جامع المسانيد (٢ / ٥٨٦ : ٥٨٨)

ورغـــم أنـــه اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ، إلا أن المشهور هو جُنْدُب بن جُنَادة ، وقد اختاره المصنف كما هو ظاهر ، فكان ينبغي أن يضع هذه الترجمة في حرف الجيم ، ويمكن الاعتذار عنه بأنه لشهرة صاحب الترجمة بكنيته وضعها في حرف الذال ، وربمـــا رجح ذلك عنده الاختلاف الكثير في اسمه واسم أبيه ، رغم شهرة اسم معين عليه واختياره لهذا الاسم المشهور دون سواه ، ويضاف إلى ذلك أنه لم يعقد بابا لعموم [1] الكنى في آخر الكتاب ؛ فوضع هذه الترجمة في الحرف الذي كان سيضعها فيه ـــ حرف الذال ـــ في حالة ما إذا كان سيعقد لها بابا في آخر الكتاب ، والله تعالى أعلى وأعلم .

١٢ ـــ وضـــع بعـــض التراجم في فصل غير الفصل الذي ينبغي أن تكون فيه حسب التقسيم الذي شرطه ـــ

وضع المصنف خطته كما هي مبينة في أول الجامع ، ثم في أول الباب الأربعين ، والتي مفادهـــا ترتيـــب الرواة على أقسام خمسة كما سبق بيانه في منهجه ، ولكن بالاستقراء لوحـــظ أنـــه قد خالف هذا الترتيب في تراجم عدة ، وبيان هذه التراجم كما وردت في حروفها ، وفصولها كالآتي : ـــ

أ ـــ ما ورد من التراجم في الفصل الأول ، وهو المخصص لذكر الصحابة الذين لهم رواية في الجامع ، كما حدث في حروف : الألف ، والجيم ، والحاء ، والراء ، والزاي :ـــ

ـــ (١٢١) إبراهيم بن يزيد بن عمرو ، كنيته : أبو عمران ، الكوفي ، النخعي :

وضع المصنف ترجمته في آخر ذكر الصحابة الكرام في حرف الألف ، وهو ليس بصحابي ، وهو مـــن شيوخ شيوخ الإمام أبي حنيفة فهو شيخ حماد بن أبي سليمان ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٢٥٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب الهاشمي :

---

[1] ـــ أقصد بقولي بابا لعموم الكنى ، أنه لم يعقد بابا يشمل جميع أصحاب الكنى الذين ذكروا في الكتاب ، المعروف مـــنهم وغـــير والمعـــروف ، وإنما اقتصر على من لم يعرفهم فقط ، وقد مر الكلام على ذلك في الجزئية (ب) من المؤاخذة رقم (٢) .

وضـــع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الجيم ، وهو ليس بصحابي ، وقد قـــال في آخـــر ترجمته : " يروى عنه أبو حنيفة ـــ رحمه الله ـــ في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد .

ـــ (٢٧٧) الحسن بن أبي الحسن ، البصري :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الحاء ، وهو ليس بصحابي ، ويروي عـــن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد ، وقد بينت ذلك في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد .

ـــ (٢٧٨) حُمَيد بن عبد الرحمن ، الحِمْيَري ، البَصْري ، الفقيـــه :

وضـــع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الحاء ، وهو ليس بصحابي ، وهو من شيوخ شيوخ الإمام أبي حنيفة كما بينته في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الرابع في ذكر من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٣٧٨) رَبِيعَةُ الرَأْي بنُ أبي عبد الرحمن فَرُّوخ ، مَوْلى آلِ المُنْكَدِر ، التَيْمِي :

وضع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الراء ، وهو ليس بصحابي وقال في آخر ترجمته : " وقد حكى عنه الإمام أبو حنيفة حكاية في هذه المسانيد " والواقع أن الإمام أبا حنيفة لم يحكِ عن ربيعة الرأي حكاية وإنما روى عنه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وكذلك روى عن ربـــيعة حديثا يرويه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وقد بينت ذلك في ترجمته ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه .

ـــ (٣٨٦) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليهم أجمعين :

وضـــع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الزاي ، وقال في آخر ترجمته : " وقد لقيه أبو حنيفة وجرى بينهما مقال ذكرناه في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة أو في الفصل الذي يذكر فيه من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٣٨٨) زيد بن أسلم :

وضـــع المصنف ترجمته في أثناء ذكر الصحابة الكرام في حرف الزاي ، وقال في آخر ترجمته : " ويروي عنه أبو حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من يروى عنه الإمام أبو حنيفة .

ب ــ ما ورد من التراجم في الفصل الثاني : وهو المخصص لشيوخ الإمام أبي حنيفة الذين روى عنهم في الجامع : ــ

ــ (٣٨١) رَبِيْعُ بنُ سَبْرةَ بنِ معبد ، الجُهَنِيُّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " وقال في آخر ترجمته : " هو من كبار التابعين ، يروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد " فالإمام أبو حنيفة لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ــ (٣٩٥) زِيَادُ بنُ حُدَيْر :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي الإمام أبو حنيفة عن شيخه عنه في هذه المسانيد " ، فالإمام أبو حنيفة لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك أسوة بصنيعه فيما سبق من حروف ، أو في فصل من بعدهم من المشايخ .

ــ (٣٩٦) زِرُّ بنُ حُبَيْش :

وضع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي الإمام أبو حنيفة ــ رحمه الله ــ عن شيوخه عنه في هذه المسانيد " ، فالإمام أبو حنيفة لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك أسوة بصنيعه فيما سبق من حروف ، أو في فصل من بعدهم من المشايخ .

ــ (٣٩٨) زَيْدُ بنُ وَهْب ، أبو سُلَيْمَان ، الهَمْدَانِيّ ، الجُهَنِيّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل من روى عنه الإمام أبو حنيفة في هذه المسانيد ، وهو له إدراك والظاهر ــ استقراءً ــ من صنيعه فيما سبق من حروف أنه يضع ترجمة من له إدراك في فصل الصحابة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل الصحابة الكرام من حرف الزاي لما له من إدراك أسوة بمن قبله ، ولكن يعتذر عن هذا بأن الإمام أبا حنيفة يروي عنه مباشرة دون واسطة كما بين ذلك في آخر ترجمته فناسب أن يضع ترجمته في فصل من يروي عنه الإمام أبو حنيفة .

ــ (٣٩٩) زَيْدُ بنُ خُلَيْدة ، اليَشْكُريّ ، الكُوفيّ :

وضـــع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخـــر ترجمته : " يروي عنه الإمام أبو حنيفة عن شيوخه عن ابن مسعود ـــ رضي الله عنه ـــ حديثا في السَّلَمِ في هذه المسانيد " وهذه العبارة فيها خطأ يستبين من خلال واقع الرواية في جامع المسانيد ، فصاحب الترجمة المذكور هو شيخ شيخ شيخ الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه ، وقد بينت تصحيحها في موضعه ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٤٣٢) سَعِيد بن جُبَيْر بن هِشَام :

وضـــع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد " ، فالإمام أبو حنيفة إذا لا يـــروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٤٣٣) سَلَمَة بن تَمَّام ، أبو عبد الله ، الشَقَرِيّ :

وضـــع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمته : " ويروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة ـــ رحمه الله تعالى ـــ في هذه المسانيد . " ، فالإمام أبو حنيفة إذا لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ـــ (٤٣٤) سُلَيْمَان بن بُرَيْدَة بن حَصِيب ، الأَسْلَمِيّ :

وضـــع المصنف ترجمته في فصل : " من روى عنه الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى " ، ثم قال في آخر ترجمـــته : " وهـــو يروي عنه بعض شيوخ الإمام أبي حنيفة ـــ رحمه الله ـــ في هذه المسانيد . " ، فالإمـــام أبو حنيفة إذا لا يروي عن صاحب هذه الترجمة مباشرة بل بالواسطة كما أشار المصنف في آخر الترجمة ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

ج ـــ ما ورد من التراجم في الفصل الثالث : وهو المخصص لأصحاب وتلاميذ الإمام أبي حنيفة الذين يروون عنه في الجامع : ـــ

ـــ (٣١٧) حسن بن رُشَيد :

وضـــع المصنف ترجمته في فصل من يروي عن الإمام أبي حنيفة ، وقال في آخر ترجمته : " وهو يروى عن أبيه عن الإمام أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ في هذه المسانيد " فهو يروي بالواسطة عن الإمام ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ .

د ــ مــا ورد من التراجم في الفصل الخامس : وهو المخصص لسوى ما ذكر من الرواة الذين لهم رواية في الجامع : ــ

ــ (٤٠٨) زُفَر بن الهُذَيل ، العَنْبَريّ :

وضع المصنف ترجمته في فصل من بعدهم من المشايخ ، وقال في آخر ترجمته : " وهو يروى كثيرا عــن الإمــام أبي حنيفة في هذه المسانيد " ؛ فكان ينبغي أن يذكر ترجمته في الفصل الذي يذكر فيه أصحاب أبي حنيفة الذين يروون عنه في الجامع .

هــ ــ ما ورد من التراجم في الفصل الزائد في المحمدين ، وحرف الحاء :

ــ مــن أول تــرجمة رقم (١٨) محمد بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، المعروف بابن الحنفية ، إلى الترجمة رقم (٢٣) محمد بن سُوقة ، الغنوي ، أبو بكر ، الكوفي .

ــ من أول الترجمة رقم (٢٩٣) حارث بن سويد ، إلى الترجمة رقم : (٢٩٦) حُرقوس بن بشر .

وذلك ؛ لأن هذا الفصل زائد على التقسيم الذي وضعة المصنف في خطته لهذا الباب كما سبق بيانه .

١٣ ــ في بعض الأحيان لا يضبط ما يقتبسه من المصادر التي يأخذ عنها :

فيضــع كلامــا من عند نفسه عقبها دون أن يفصل الكلام أو يبين نهاية القدر الذي اقتبسه ، كما في ترجمة (٤٠٨) زفر بن الهذيل .

١٤ ــ وقع له بعض التكرار في التراجم :

فقــد كرر الترجمة لبعض الرواة أكثر من مرة ، لكن من الملاحظ أنه قد يقتبس الترجمة في كل مرة من كتاب خلاف الأخر ، كما وقع في تراجم :

أ ــ (٢٧) " محمــد بــن عُمَر ، الواقِدِيّ " : نقلها من التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) ، ثم قال : « يقول أضعف عباد الله : سمع أبا حنيفة ــ رضي الله عنه ــ وروى عنه في هذه المسانيد » .اهــ .

ـــ ثم أعادهـــا مرة أخرى تحت رقم (٩٠) هكذا " محمد بن عُمَر بن وَاقِد ، أبو عـــبد الله ، الوَاقِدِيّ " : ونقلها من تاريخ بغداد (٣ / ٣) ، ثم قال : « يقول أضعف عباد الله : ويروي عن : محمد بن الحسن الشيباني في هذه المسانيد » .اهـــ .

ب ـــ (٤٣) " محمـــد بـــن الفضل بن عطية ، المَرْوَزِيّ " : نقلها من التاريخ الكـــبير (١ / ٢٠٨) ، ثم قـــال : « يقول أضعف عباد الله : سمع أبا حنيفة ، وروى عنه في هذه المسانيد » .اهـــ

ـــ ثم أعادها مرة أخرى تحت رقم (١١٢) هكذا " مُحَمَّد بن الفضل بن عطية ابـــن عمـــر بن خالد ، أبو عبد الله ، مَوْلَى بني عَبْسٍ ، كوفِيّ ، ويقال : مَرْوَزِيّ الأصـــل ، سكن " بُخَارَى " : من تاريخ بغداد (٣ / ١٤٧) . ولم يعقب عليها غـــير أن ذكره لها في الفصل الأخير من المحمدين ـــ وهو : " فصل من بعدهم من المشايخ " ـــ يعني أنه يروي في جامع المسانيد عن غير الإمام أبي حنيفة أيضا ، ولم يكن ممن روى عنه الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه .

ج ـــ (١٤٩) " إسحاق بن بشر ، البُخَارِيّ " : قال المصنف : « من فقهاء " بُخَارَى " . ولم أجده في تاريخ الخطيب فلعله لم يقدم " بغداد " . وهو ممن يروي عن أبي حنيفة في هذه المسانيد » .اهـــ

ـــ ثم أعادها مرة أخرى تحت رقم (١٦٥) هكذا " إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله بن سالم ، أبو حُذَيفَة ، البُخَارِيّ " : ونقلها من تاريخ بغداد (٦ / ٣٢٦) ، ثم قـــال المصنف : « يقول أضعف عباد الله : يروي عن الإمام أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ في هذه المسانيد » .اهـــ

والذي يظهر من صنيع المصنف في هذا الموضع الثالث أنهما اثنان فـــ " إسحاق بن بشـــر ، الـــبخاري " هذا غير " إسحاق بن بشر ، أبو حُذَيفة ، البخاري " كما علقته هناك في ترجمة (١٤٩) ، والله أعلم .

د ــ (٣١٥) **الحسن بن بشر** : قال : « ذكره البخاري في تاريخه ، فقال : " حســـن بن بشر " ، وزاد الخطيب فقال : " حسن بن بشر بن سَلْم بن المسيب ، أبو علي ، الكوفي ».اهـــ . ثم قال في آخر الترجمة : « يقول أضعف عباد الله :هو ممن يروي عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد ».اهـــ .

ثم تـــرجم له بعد تحت رقم (٣١٨) الحسن بن المسيب : فقال : « هو أيضا ممن يـــروي عن الإمام أبي حنيفة في هذه المسانيد .... ».اهـــ فالظاهر أنه هو منسوبا إلى جده .

١٥ ــ أهمـــل المصـــنف في كثير من الأحيان ما ذكره صاحب المصدر الأصلي ــ الذي اســـتقى مـــنه الـــترجمة ــ من أقوال في صاحب الترجمة جرحا أو تعديلا سواء لصاحب المصدر أو لغيره من العلماء على ما سبق بيانه .

١٦ ــ قـــال عن بعض الرواة أن ترجمته غير موجودة في المصدر الفلاني ، والواقع أنها موجودة ، كما في ترجمة : ــ

(١٣٢) أيوب بن عائذ ، الطائي :

قال المصنف : " لم يذكره البخاري في تاريخه " والحاصل أن ترجمته في التاريخ الكبير (١ / ٤٢٠)

(١٥٩) إسماعيل بياع السابري :

قال المصنف في ثنايا ترجمة (١٦٤) أبيض بن الأغر : " هؤلاء العشرة من أيوب بن هانئ إلى الأبيض بن الأغر ، ما وجدتهم في تاريخ البخاري ، ولا في تاريخ الخطيب ، والحافظ ابن الـــنجار ، فلعلهم ما دخلوا بغداد ، والله أعلم " . أهـــ ومن هؤلاء العشرة الذين قال فيهم ذلك : إسماعيل بياع السابري ، والحاصل أن ترجمته في التاريخ الكبير (١ / ٣٥٦) .

ــ ولعل هاتين الترجمتين سقطتا من النسخة التي اعتمد عليها المصنف ، أو قال ذلك سهوا منه رحمه الله تعالى .

١٧ ــ لم يكن دقيقا في عزوه بعض النصوص إلى مصادرها وتسمية هذه المصادر :

حيـــث أنه قد يدمج بعض النقول من أكثر من كتاب لمؤلف واحد دون أن ينص على ذلـــك أو يشـــير إليه ، كما قد يستعمل عبارة : " قال البخاري " أو " قال البخاري في تاريخه " في الكثير الغالب فيما يعزوه إلى البخاري في كتابه التاريخ الكبير ، ولكنه استعمل هاتين العبارتين ونحوهما فيما يعزوه إلى غير التاريخ الكبير من مصنفات البخاري ، كما في تراجم :

أ ــ (٤٣) محمد بن الفضل بن عطية ، المروزي :

قـــال المصـــنف في ترجمته : " قال البخاري : سكتوا عنه ، ورماه ابن أبي شيبة " .أهـــ

فقول البخاري هذا ملفق من كتابين له لا من كتاب واحد كما قد يُتَوّهم :

ــ فقوله : " رماه ابن أبي شيبة " .أهـــ من التاريخ الكبير (١ / ٢٠٨) .

ــ وقوله : " سكتوا عنه " .أهـــ من كتاب الضعفاء الصغير له ص (١٠٥) .

فحصل من هذا إيهام بأن الكلام الذي نسبه المصنف للبخاري من كتاب واحد ، و لم يبين المصنف ذلك كما هو ظاهر .

ب ــ (١٥٢) أبو بكر بن عياش :

قال المصنف في ترجمته : " وقال البخاري في تاريخه : قال بعضهم : اسمه شعبة ، ولا يصح ، وقال بعضهم : اسمه سالم [1] . قال البخاري : قال ابن المثنى : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة . رحمه الله تعالى " .أهـــ

فهذا النص ليس من كتاب واحد للبخاري ، وقد لفقه المصنف :

ــ فقـــول البخاري : " " قال بعضهم : اسمه شعبة ، ولا يصح" . أهـــ قد قاله في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٧٣) ، وعبارة المصنف توهم أن البخاري قال ذلك في التاريخ الكبير ، وذلك لاستعمال المصنف هذه العبارة قبل النصوص التي ينقلها من التاريخ الكبير .

---

[1] ــ قولـــه : " وقال بعضهم : اسمه سالم " ليس في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٧٣) فعله ليس من قول الـــبخاري أصلا وقد دمجه المصنف في كلام البخاري ، أو هو موجود في النسخة التي اعتمد عليها المصنف للتاريخ الصغير ، وسقط من النسخة التي بين أيدينا ، والله تعالى أعلم .

ـــ وقـــول البخاري : " قال ابن المثنى : مات سنة ثلاث وتسعين ومائة " .أهـــ قد قاله في كـــتاب الكنى الملحق بآخر التاريخ الكبير له ص (١٤) ، وعدم نص المصنف على أن ما نقلـــه هـــو من كتاب الكنى فيه إيهام أنه من التاريخ الكبير ؛ حيث ينقل كثيرا من التاريخ الكبير مسبقا نقله بقوله : " قال البخاري " دون أن يشير إلى أنها من التاريخ الكبير .

ج ـــ (٣٤٦) خُصيف بن عبد الرحمن ، أبو عون :

قال المصنف في ترجمته : " قال البخاري تاريخه : " مولى معاوية أو عثمان القرشي " .أهـــ

ـــ هذا النص موجود على اليقين : " مولى معاوية " في التاريخ الكبير (٣ / ٢٢٨) ، وعلى التردد : " مولى معاوية أو عثمان القرشي " في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٤٦) .

ـــ فيمكن اعتبار ذلك مزجا بين كتابين على أساس غالب صنيعه في قوله : " قال البخاري في تاريخه " أو " ذكره البخاري في تاريخه " أو ما شابه ذلك من العبارات عند الإطلاق في الغالب يقصد به أن البخاري قاله أو ذكره في التاريخ الكبير .

ـــ ويمكن اعتبار ذلك مأخذا عليه من عدم الدقة في تسمية مصادره .

ـــ أو قـــد لا يكون أي من ذلك ، والأمر في نسخة التاريخ الكبير التي معه على ما ذكر ، وفي نسختنا على ما ذكرت ، ويكون الحاصل هو مجرد اختلاف نسخ ، والله أعلم .

د ـــ (٣٥٢) خلف بن خليفة بن صاعد بن برام ، أبو أحمد ، الأشجعي :

قـــال المصـــنف في ترجمـــته : " ذكره البخاري في تاريخه ، قال : رأى عمرو بن حريث ، الصحابي ، وهو ابن ست سنين ، مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة ، ثم قال : كان أول أمره بالكوفة ، ثم انتقل إلى واسط ، ثم انتقل إلى بغداد " .أهـــ

فهذا النص ملفق من أكثر من كتاب للبخاري :

ـــ فقـــول البخاري : " رأى عمرو بن حريث ، الصحابي ، وهو ابن ست سنين " . أهـــ قاله في التاريخ الكبير (٣ / ١٩٤) .

ـــ وأما قوله : " مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومائة وهو ابن مائة سنة وسنة " .أهـــ قاله في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٢٥) .

ـــ وكذا قوله : " كان أول أمره بالكوفة ، ثم انتقل إلى واسط ، ثم انتقل إلى بغداد " . أهـــ

وقد انتقل المصنف إلى ذكر كلام البخاري الذي في التاريخ الصغير (الأوسط) (٢ / ٢٢٥) بعـــد أن انتهى من ذكر كلامه الذي في التاريخ الكبير (٣ / ١٩٤) ، دون أن ينبه على اختلاف المصدرين لكونهما لمصنف واحد ؛ فأوهم أن ما ذكره من كتاب واحد .

١٨ ــ اعـــتمد في الترجمة لبعض أصحاب التراجم على أن يترجم لوالده أو لأحد الرواة عنه : ــ

أ ــ (٣٦) محمَّد بن زِيَاد بن عِلاَقة ، الكَلْبي ، الكُوفيّ :

وتقدم بيان ذلك في الملاحظة الرابعة في الملاحظات التي سبق بيانها في الدراسة .

ب ــ (١٠٢) محمَّد بن عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخُراسَانيّ :

نقل في ترجمته من ذيل ابن النجار على تاريخ بغداد ، ثم قال في آخرها : " والده كـــان من المعدلين ، ومن شيوخ المحدثين ، وذكره الخطيب في تاريخه [١] رحمه الله تعالى " . أهـــ ولا أدري ما نقله هو من تتمة كلام ابن النجار في تاريخه نظرا لأن الجـــزء الـــذي فيه تراجم المحمدين من تاريخ ابن النجار ما زال مفقودا ، أم من تعقيـــب المصنف على كلام ابن النجار فعلى الأول يكون داخل في هذه الملاحظة وعلى الثاني فلا .

ج ــ (٣٦٧) دَاوُد بن الزِبْرِقَان :

وتقدم بيان ذلك في الملاحظة السابعة في الملاحظات التي سبق بيانها في الدراسة .

١٩ ــ لم ينص المصنف في بعض الأحيان على مصدر الترجمة ؛ وذلك بأن أهمل العبارات الـــتي قلنا في الدراسة السابقة أنه يستعملها قبل النص المنقول من المصادر السابق بيانها ، كـــ : " قال البخاري في تاريخه " و " قال الخطيب في تاريخه " ، وما شابه وشاكل ذلك وقـــد سبق بيانها جميعا ، فينقل الترجمة من التاريخ الكبير أو تاريخ بغداد وغيرهما مباشرة دون أن يشير إلى مصدرها ؛ فلا يقول : قال البخاري أو الخطيب ، وبعد البحث أجدها في أحد الكتابين بنصها ، كما في التراجم التي تحت أرقام :

---

[١] ــ ينظر : تاريخ بغداد (٩ / ٤١٤) .

٣٦ و ٨٠ و ٨١ و ٩٦ و ١١٠ و ١١٧ و ١٣٨ و ١٧١ و ١٧٥ و ٢٢٣ و ٢٩٥ و ٢٩٩ و ٣٠٥ و ٣٣٦ .

٢٠ ــ لم يكن دقيقا في طريقة اقتباسه للنصوص : ــ

فهــو ينســب نصوصا إلى صاحب المصدر الذي نقل منه بطريقة توحي أنها من قول صــاحب المصدر نفسه ، والواقع أنها من نقله ، ولا يُعْرف ذلك إلا بالرجوع إلى المصدر الأصلي نفسه :

وأنــبه على ذلك بقولي : قوله كذا من نقل فلان ــ صاحب المصدر المنقول منه ــ لا من قوله " : وقع ذلك في كثير من التراجم ، ومنها :

ترجمــة رقــم (٤٤) " محمد بن يزيد ، الواسِطيّ ، أبو سعيد ، الكَلاعي " : ــ وفيها : (قال البخاري : « وسمــع : ســفيان بن حسين ، والعوام بن حَوْشب . ونعم الشيخ كان » .اهــ) فقوله : « ونعم الشيخ كان » .اهــ ليس من قول البخاري وإنما من نقله عن علي بن حُجْر ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٦٠) ، وكذا نسبه صاحب تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٣) إلى علي بن حُجْر . ومثله في التراجم التي تحت أرقام :-

و ٤٩ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧٢ و ٧٤ و ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٢٤٣ .

٢١ ــ تصرف في النص : ــ

تصرف المصنف ــ رحمه الله تعالى ــ في النصوص التي ينقلها أحيانا فنراه تارة : يزيد ، وتــارة ثانية : ينقص ، دون بيان لهذا أو ذاك ، وتارة أخرى يكون تصرفه خاطئا مفسدا للمعنى الذي أراده صاحب النص الأصلي ، وتارة يتصرف بتقديم بعض ألفاظ أو عبارات المصــدر المنقول منه وتأخير البعض ، وتارة يتصرف بأن يأتي بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي لكنه يعطي نفس المعنى ، ومواقع هذه التصرفات كما يأتي :

أولا : التصرف بالزيادة : ــ

تصرف المصنف بالزيادة في النص ، و لم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : ــ

* **ترجمة رقم (٣)** : ــ فيها (قال البخاري في تاريخه : « ... قال لي إبراهيم بن حمزة ») ، ولفظ : « لي » ليس في تاريخ البخاري .

* **وتـــرجمة رقم (٤) : ـــ** وفيها : (قال البخاري : « .... وعن قتادة : وكان آخرهم موتا بالمدينة : جابر ، وبالكوفة : عبد الله بن أبي أوفى ، وبالبصرة : أنس بن مالك ... ») ، وقوله : « ابن مالك » ليس في التاريخ الكبير (٥ / ٢٤) ، ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ١٨٢) ، وهو صحيح .

* **وترجمة رقم (٧) : ـــ** وفيها : (قال البخاري : « سمع : جابر بن عبد الله ، وأباه زين العابدين ... **حدثنا** عبد الله بن محمد **عن** ابن عُيَيْنَة **عن** جعفر بن محمد **قال** : مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة » .اهـــ .

ـــ فقولـــه : « زين العابدين » ليس في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) ولا في التاريخ الصغير (الأوسط) (١ / ٢٧٤) .

ـــ وقوله : « ابن محمد » الذي بعد قوله : " جعفر " ليس في التاريخ الكبير (١ / ١٨٣) .

ـــ ومـــثله في الـــتراجم التي تحت أرقام : ٢٢ و ٢٧ و ٣٠ و ٤٢ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥٦ و ٦٦ و ٨٤ و ٨٥ و ٩٤ و ٩٧ و ١٠٥ و ١٠٦و ١٠٧ و ٢٤٦ و ٢٥٣ و ٢٥٦ ، ٢٥٨ و ٢٦٠ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٣٠٥ و ٣١٠ .

ثانيا : التصرف بالنقص : ـــ

تصرف المصنف بالنقص في النص ، و لم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : ـــ

ـــ تـــرجمة رقم (٤٧) مُحَمَّد بن إِسْحَاق بن يَسَار ، المَدِيني ، صاحب المَغازي : ـــ وفيها : (« وسمع : ... ، ونافعـــا مولى ابن عمر » .اهـــ والذي في تاريخ بغداد (١ / ٢١٤) : " مولى عبد الله بن عمر " ، وهو من تصرف المصنف بالنقص في النص دون بيان ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

ـــ وتـــرجمة رقم (٤٨) مُحَمَّد بن مُيَسَّر ، أبو سَعْد ، الجُعْفي ، الصَّاغَاني : ـــ وفيها (قال الخطيب في تاريخه : « سكن بغداد ، وحَدَّث بها ، وكان أعمى ؛ كذلك أخبرنا أبو بكر البرقاني الخوارزمي حدثنا عبيد الله بن أبي سمرة قال : " أبو سعد ، الصاغاني : محمد بن مُيَسَّر ، الجُعْفِيّ ، كان ضريرا » .اهـــ والذي في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨١) : « " سكن بغداد ، وحدث بها ، وهو محمد بن أبي زكريا ، وكان أعمى " ..... قال : أبو سعد ، الصاغاني ، محمد بن مُيَسَّر ، الجُعْفِيّ ، البلخي ـــ وهو محمد بن أبي زكريا ـــ وكان ضريرا » .اهـــ .

ـــ ومثله في التراجم التي تحت أرقام : ٤٩ و ٥٠ و ٧٧ و ٩٢ و ١١٦ .

ثالثا : التصرف بالإفساد : ـــ

تصرف المصنف في النص تصرفا خاطئا مفسدا للنص ، في بعض التراجم ، ومنها : ـــ

الـــترجمة رقـــم (١٠) : وفيها (قال البخاري : « مات قبل عمرو بن دينار بسنة ؛ ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة » .اهـــ

ـــ **فقولـــه** : « مات قبل عمرو بن دينار » اهـــ : رواه البخاري عن شيخه علي بن المديني ـــ رضي الله عنهما ـــ وليس من كلام البخاري كما يوهمه صنيع المصنف رحمه الله تعالى ، ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢١) .

وقوله : « بسَنَة » اهـــ : لفظ " بسنة " ليس في التاريخ الكبير ، وإن أشار المحقق إلى وجوده في نسخة " كوبر يـــلي " وهـــي إحدى النسخ التي اعتمد عليها ، وقد حكم المحقق عليها بالخطأ فقال : " قال المؤلف في التاريخ الصغير : قال علي : ومات أبو الزبير قبل عمرو بن دينار " ولم يزد ، وكذا نقله في التهذيب عن المؤلف ، وزاد " وقال عمرو بن علي والترمذي مات سنة ست وعشرين ومائة " انتهى مختصرا .

وأقـــول : أولا : ـــ قد ذكر أيضا عدد من الأئمة أن وفاة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس قد تقدمت على وفـــاة عمرو بن دينار ولم يزيدوا على ذلك ومنهم : النسائي وابن حبان ، ونقله المزي عن البخاري عن شيخه دون زيـــادة ، وكذا نقله أيضا ابن حجر عن البخاري عن شيخه ولم يزد ، وأيضا نقله أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي ولم يزد .

[يـــنظر : مشـــاهير علماء الأمصار ص ٦٧ والثقات (٥ / ٣٥٢) وتهذيب الكمال(٢٦ / ٤١٠) و تهذيب التهذيب (٧ / ٤١٧) رجال صحيح البخاري (٢ / ٨٨١)] .

ثانـــيا : ـــ نقل ابن حجر قول عمرو بن علي والترمذي أن أبا الزبير : مات سنة ست وعشرين ومائة " فهذا يعـــني أنه مات قبل عمرو بن دينار ، وأنهما ماتا في سنة واحدة هو سنة ست وعشرين ومائة ، لا أنه مات قبله بسنة . والله تعالى أعلى وأعلم بالصواب .

مـــا ســـبق يترجح لدي أن ما ذكره المحقق هو الصواب ، ولعل أبا المؤيد الخوارزمي قد نقل من نسخة مشابها لنسخة كوبر يلي .

ـــ **وقوله** : « ومات عمرو سنة ست وعشرين ومائة » .اهـــ : من قول الإمام البخاري ـــ رحمه الله تعالى ـــ لا من نقله ، قاله في آخر الترجمة . ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٢) .

ـــ **ومثله في التراجم التي تحت أرقام** : ١٢ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٤٥ و ٣٠٨ و ٣٥٨ .

رابعا : التصرف بالتقديم والتأخير : ـــ

تصرف المصنف بتقديم بعض ألفاظ ، أو عبارات النص الذي ينقله من المصدر ، وتأخير البعض ، ولم يبين ذلك في كثير من التراجم ، ومنها : ـــ

الـــترجمة رقم (٢٣) : ـــ وفيها : قال البخاري " سمع : نافعا ، وعبد الله بن دينار " ، فتصرف فيه المصنف بالتقديم والتأخير فقال : " يروي عن : عبد الله بن دينار ، ونافع " ، وفي هذه الجملة تصرف آخر مرَّ قريبا .

و (٤٩) محمـــد بن الحسن ، الشيباني : ـــ وفيها : (قال الخطيب : ... وولاه الرشيد القضاء) ، والذي في تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) : " وكان الرشيد ولاه " ولعله من تصرف المصنف في النص تقديما وتأخيرا ، أو هو في نسخته هكذا .

و (٥٠) **محمد بن المظفر بن موسى ، أبو الحسين ، الحافظ** : وفيها (قال الخطيب : " سمع ابن المظفر : بيان بن أحمد الدقاق ، و القاسم بن زكريا ، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي ، ومحمد بن محمد بن سليمان البَّاغَنْدي ، وحامد بن محمد بن شعيب البَلْخي ، والهيثم بن خلف الدُّوْري ، ومحمد بن جرير الطَّبَري ، وعبد الله بن صالح البُخَاري ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأشباههم من البغداديين » .اهـ وفي هذا النص تقديم وتأخير عما في تاريخ بغداد (٣ / ٢٦٢) فقد ذكر الخطيب " حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، والهيثم بن خلف الدوري ، ومحمد بن جرير الطبري ، وعبد الله بن صالح البخاري " قَبْل " أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، ومحمد بن محمد الباغندي " مباشرة وأخر المصنف ذكرهم ، وهو من تصرف المصنف في النص تقديما وتأخيرا ، أو لعله في نسخة المصنف هكذا ، والله أعلم .

ـــ **ومثله في التراجم التي تحت أرقام** : ٥٣ و ٦٢ و ٧٦ و ٨١ و ٨٥ و ٩٠ و ٩٢ و ١٠٠ و ١٠٧ و ١١٣ و ١١٦ و ١٣٥ و ٢٤٥ و ٢٦١ و ٢٧٧ و ٢٨٢ و ٢٩١ و (٣٠٤) .

خامسا : التصرف بالإتيان بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي لكنه يعطي نفس المعنى : ـــ

تصـــرف المصنف في النص بأن أتى بلفظ آخر غير لفظ صاحب المصدر الأصلي الذي ينقل عنه ، لكنه يعطي نفس المعنى ، و لم يبين ذلك كما في : ـــ

تـــرجـــمة رقم (٢٧) : ـــ وفيها : (قال البخاري : « متروك الحديث » .اهـــ) ، في حين أن نص التاريخ الكبير (١ / ١٧٨) : « سكتوا عنه » .اهـــ وقد بينت ذلك في موضعه داخل الترجمة .

ترجمة (٤٩) محمد بن الحسن ، الشيباني : ـــ وفيها : (وذكر الخطيب بإسناده إلى الشافعي ـــ رضي الله عنه ـــ أنـــه قـــال : " ما ناظرت أحدا إلا تغير وجهه ما خلا محمد بن الحسن " .اهـــ) . ، في حين أن نص تاريخ بغداد (٢ / ١٧٧) : " تَمَعَّر وجهه " ، وتمعر وتغير بمعنى واحد . ينظر التعليق على هذا في موضعه من حاشية الترجمة نفسها .

تـــرجمة (٥٠) محمد بن المظفر بن موسى ، أبو الحسين ، الحافظ : وفيها : (قلا الخطيب : « لم أجد أحدا ذكـــر نسبه غير ابن بَرْهان » .اهـــ وفي تاريخ بغداد (٢ / ٢٦٢) : « وعندي في ذلك نظر ؛ لأني لم أر أحدا ذكره غير ابن برهان » .اهـــ

سادسا التصرف بالاختصار :

تصرف المصنف في كثير من التراجم بالاختصار ، وذلك يبدو جليا في قوله : " وجماعة ســـاهم " أو " وجماعة " أو " وغيرهم " أو " ونظراءهم " وذلك بعد أن يذكر بعضا من الشيوخ أو التلاميذ :

كما في التراجم التي تحت أرقام : ٥٢ و ٥٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٨٤ و ٩١ و ١٠٥ و ١١٦ و ١٨٦ . وغيرها كثير .

٢٢ ــ وقعت بعض الأوهام في الكتاب وما أظنها إلا من النساخ :

أ ــ نسبة بعض الترجمات إلى مصادر غير مصادرها على سبيل الخطأ : كما في تراجم : (٧٤ و ٣١٩) نسبهما للبخاري في تاريخه ، والصواب للخطيب في تاريخه .

ب ــ وقوع بعض التداخلات في التراجم : ــ كما في الترجمة رقم (٢٣) حيث ذكر في آخرها حديثا يخص صاحب الترجمة رقم (٢٠) ، والترجمة رقم (٧٨) حيث ذكر في آخرها كلاما يناسب صاحب الترجمة رقم (٢٣) .

❑ وكانت نتيجة إحصاء أحوال أصحاب التراجم ، هي أن من قيل فيه أنه :

أ ــ صحابي / مختلف في صحبته : قد تحقق في (٣٦) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٤٥ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٣٤٣ و ٣٦٤ و ٣٧٢ و ٣٧٦ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨] .

ب ــ ثقة : [**ثقة ثبت ، ثقة ثقة ، ثقة ، ...**] وقد تحقق في (٢١) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[٧*[1] و ٨* و ٩* و ١٠* و ١٣* و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٦ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٤ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٧ و ٦٠ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٩ و ٨٠ و ٨٢ و ٨٦ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٤ و ١١٦ و ١٢١ و ١٢٢* و ١٢٨* و ١٢٩* و ١٣٠* و ١٣٢* و ١٣٣* و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤١ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٩ و ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٣٣* و ٢٣٤* و ٢٣٦ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٧* و ٢٥٨* و ٢٥٩* و ٢٦١* و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٧ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠* و ٢٨١* و ٢٨٢* و ٢٨٥* و ٢٨٧* و ٢٩٠* و ٢٩١* و ٢٩٣* و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٨ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٤٢ و ٣٤٤* و ٣٤٥* و ٣٤٨* و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٩ و ٣٧٣* و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩* و ٣٨٠* و ٣٨٣ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩* و ٣٩٠* و ٣٩٢* و ٣٩٣* و ٣٩٤* و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧* و ٣٩٨* و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و

---

[1] ــ هذه العلامة [*] بجانب الرقم تدل على أن هذا الرقم خاص بترجمة شيخ من شيوخ الإمام أبي حنيفة .

٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤١٢ و ٤١٩* و ٤٢٠* و ٤٢١* و ٤٢٣* و ٤٢٤* و ٤٢٥* و ٤٢٦* و ٤٢٧* و ٤٢٨* و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٥٩ و ٤٦٣] .

ج ــ ثقة في أناس وضعيف أو يخطئ في آخرين : تحقق في (٨) ترجمات ، وقد جاءت تحت أرقام : [٢٥ و ١٠١ و ١٤٠ و ١٥٠ و ٢٦٦ و ٣٨١ و ٤٣١* و ٤٣٦] .

د ــ صدوق/ صدوق له أغلاط/ صدوق يهم : تحقق في (٨١) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :
[١٥* و ١٦* و ٢٩ و ٣١ و ٣٣ و ٤٧ و ٤٩ و ٥٥ و ٦١ و ٦٣ و ٦٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٦ و ٨١ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٧ و ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ و ٩٧ و ١٠٧ و ١١٠ و ١٢٣* و ١٣١* و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤٤ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١ و ١٦٧ و ١٧١ و ١٧٧ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٩٠ و ١٩٢ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٢٠ و ٢٣٢* و ٢٣٧ و ٢٤١ و ٢٦٢ و ٢٧٩ و ٢٨٦* و ٢٨٨* و ٢٨٩* و ٢٩٥ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٠ و ٣١٥ و ٣١٩ و ٣٢٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤٦* و ٣٥٢ و ٣٥٨ و ٣٧٠ و ٣٨٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤٣٣ و ٤٣٩ و ٤٤٤ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٦ و ٤٥٨ و ٤٦١] .

هـ ــ شيخ / ضعيف من قبل حفظه / ضعيف / مضعف / يكتب حديثه / سيئ الحفظ / لين / لا يحتج به / منكر / ضعيف جدا : ــ وقد تحققت هذه الأحوال في (٤٣) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :
[١١* و ١٢* و ٢٨ و ٣٩ و ٤٨ و ٥٣ و ٩٤ و ٩٨ و ١٢٤* و ١٢٥* و ١٢٦* و ١٢٧* و ١٣٩ و ١٦٢و ١٦٤ و ١٧٨ و ١٨٠ و ٢٠٤ و ٢١٠ و ٢١٣ و ٢٢٦ و ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٦٠* و ٢٩٢* و ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٣٣٨ و ٣٤١ و ٤٠٥ و ٤٢٩* و ٤٣٠* و ٤٤١ و ٤٤٣ و ٤٤٩ و ٤٥٢ و ٤٦٢] .

و ــ مستور : ــ قد تحقق في (١٩) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :
(١٤* و ٢٠ و ٣٢ و ٤٦ و ٥٩ و ٧٨ و ١٧٠ و ٢٧٠ و ٢٨٣* و ٣١٧ و ٣٣٧ و ٣٧١ و ٣٩٩ و ٤٠٦ و ٤٢٢* و ٤٤٢ و ٤٤٦ و ٤٥٥ و ٤٦٠) .

ز ــ مجهول : ــ قد تحقق ذلك في (٢٣) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :
[٣٦ و ٥٨ و ٧١ و ٧٢ و ٨٩ و ١١٣ و ١١٥ و ١١٧ و ١٤٣ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٦٠ و ١٧٦ و ٢١٤ و ٢٣٩ و ٢٦٨ و ٢٨٤* و ٢٩٦ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٥٦ و ٣٥٩ و ٣٩١*] .

ح ــ متروك بسبب غير الكذب : ــ تحقق ذلك في (١١) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :
[١٧* و ٣٠ و ١٤٢ و ١٥٤ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٣٠٢ و ٣٤٧* و ٣٥٣ و ٣٦٧ و ٤٥٤] .

ط ــ متروك للكذب : ــ وقد تحقق ذلك في (١٧) ترجمة ، وتنقسم إلى قسمين :

الأول : من جزم بكذبهم : ــ وتحقق في (١٥) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام : [٢٧ و٤٣ و ٤٥ و ٥٤ و ٨٥ و ٩٠ م و ١٠٤ و ١١٢ م و ١٤٥ و ١٦٥ و ١٨٦ و ٢٩٩ و ٣١٦ و ٣٦٨ و ٤٤٨]

(وإذا وضـــع في الاعتبار أن هناك ترجمتان قد تكررتا (٢٧ مع ٩٠ و ٤٣ مع ١١٢ ، فتكون محصلة من جزم بكذبه (١٣) راو فقط من مجموع (٤٦٣) ترجمة هي كل تراجم هذه الدراسة .

والثاني : من رموا بالكذب : ـــ وتحقق ذلك في ترجمتين فقط ، وجاءتا تحت رقمي [٢٦٣ و ٢٦٩] .

ي ـــ لم أقف لترجمته على مصدر : (وهذا النوع توقفت في الحكم عليه بجهالة العين ، وإن كان لا يعدوا أن يكـــون مســـتورا من خلال روايته في الجامع وحصر الرواة عنه ؛ إذا ظل العثور على مصدر للترجمة له متعذرا) ، وتحقق ذلك من خلال (١٥) ترجمة ، وقد جاءت تحت أرقام :

[١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٦٣ و ١٩٤ و ١٩٨ و ٢٤٧ و ٣١٨ و ٣٢٧ و ٣٥٥ و ٣٦٣ و ٣٧٤ و ٤٥٣] .

☒ ومن العلامات التي بجانب الأرقام والتي تدل على كون الترجمة ذات هذا الرقم تخص شيخا من شيوخ الإمـــام أبي حنيفة ـــ رضي الله عنه ـــ نجد أن مجموع عدد شيوخه في هذا الجزء من الدراسة يساوي (٧٣) : منهم (٤٦) شيخ في مرتبة (ثقة) ، و (١) شيخ وثق في أناس وضعف في آخرين ، و (٩) شيوخ في مراتب صدوق المذكورة في الفقرة (د) ، و (١٠) شيوخ موزعين على مراتب التضعيف المذكورة في الفقرة (هـــ) ، و (٣) شيوخ في مرتبـــة (مستور) ، و (٢) شيخان في مرتبة (مجهول) ، و (٢) شيخان متروكان لغير الكذب .

❑ مميزات هذا الكتاب والتي يرجع بعض أهميته إليها : ـــ

ومن ميزات هذا الكتاب أنه يضيف بعض الإضافات والتصحيحات لأصوله التي اعتمد المصنف عليها ، وبيان ذلك كما يلي :

١ ـــ أنه أضاف تراجم إلى بعض المصادر التي اعتمد عليها : ـــ فقـــد ذكر تراجم ونسبها إلى بعض الكتب التي اعتمد عليها في التصنيف ، وبالبحث يتبين عدم وجودها فيه مما يعني أنها ساقطة من نسخة الكتاب التي بين أيدينا : كما في ترجمة (٣٠٩) .

٢ ـــ أنه أضاف ألفاظ إلى المصادر التي اعتمد عليها ، وتتنوع هذه الألفاظ إلى : ـــ

ـــ ألفاظ تحل مشكلات أسانيد : ـــ كأن تصل ما وقع في الأصل المعتمد عليه مرسلا على ســـبيل الخطأ ، كما في ترجمة (٣٨٤) حيث جاء فيها الحديث مرفوعا ، وجاء في التاريخ الكـــبير للبخاري مرسلا (خطأ في الكتاب نفسه) . أو كأن تصل معلقا كما في ترجمة (٤١٦) حيـــث جـــاء فيها حديث موصول ، وهو في التاريخ الكبير معلق على شيخ شيخ البخاري .

ـ **أســانيد** : ـ كما في ترجمة : (٢٠) حيث خرج فيها لصاحب الترجمة وذكر إسنادا للبخاري في تاريخه الكبير ، و لم أقف عليه في التاريخ الكبير .

ـ **فوائد** : ـ كما في ترجمة : (٤١٥) قال : " الأول ـ يعني إسناد حديث ذكره ـ في إسناده نظر " ، وكما في ترجمة (٤٣٧) قال : " روى عن فلان حديثا واحدا " .

ـ **ألفاظ تعديل** : ـ كما في تراجم : ١٠٧ و ١٦٨.

ـ **ألفــاظ تــدل عــلى مكانة الراوي** : ـ كما في ترجمة : (٩٦) قال : " وكان عالما بالحديث " .

ـ **أسماء رواة عن صاحب الترجمة ليسوا في الأصل المعتمد عليه** ، كما في تراجم : ١٣٥ و١٥٠ و ١٩١ و ٢١٠ و ٣٠٤ .

ـ **أنساب** : ـ كما في تراجم : ١٣٥ و ٤٤١ .

ـ **ألقاب** : ـ كم في ترجمة : ١٨٤ .

ـ **وصف** : ـ كما في ترجمة : ٣٥٢ .

ـ **تكملة أسماء** : ـ مثل : ١٦٩ و ٤١٨ .

ـ **بعض الألفاظ المحذوفة والتي تعرف من السياق** : ـ مثل : أن يضع لفظ " كنيته " قبل الكنية " أبو فلان " : ٤١٥ .

ـ **ألفاظ توهم أنها مخالفة لما في الأصل ، ولكن عند التحقق نجد أنها تدل على نفس المراد** : ـ كما في ترجمة : (٣١٣) ، قال فيها : " هو ـ يعني حسين بن الحُرّ صاحب الترجمة ـ خال الحسين بن علي " والذي في التاريخ الكبير : " خال حسين الجُعْفِيّ " والحسين بن علي هو الحسين الجُعْفِيّ " .

٣ ـ أنه صحح بعض ما وقع في أصوله من أخطاء ، وتتنوع هذه التصحيحات إلى :

ـ **تصحيح اسم راو** : ـ كما في تراجم : (٤١٣ و ٤٣٥) .

ـ **تصحيح تواريخ الوفيات** : ـ كما في ترجمة : (٤٣٦) .

ـ **تصحيح عبارة** : ـ كما في ترجمة : (٤٢٦) قال في التاريخ الكبير : " بشر ابن حميد عن علي بن مجاهد " ، وصوابها كما في كتابنا : " نسبه : ابن حُمَيد [٢] عن علي بن مجاهد ".

ـ **تصحيح نسبة** : ـ كما في ترجمة : (٩٧) .

* * * * * *

[٢] ـ هو : محمد بن حميد بن حيان ، التميمي ، أبو عبد الله ، الرازي . ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥ / ٩٧) .